السيوف البواتر

في

التصدي للأمم الكافرة

مجموعة خطب ومحاضرات

تتعلق بأحداث غزة الأخيرة

ألقاها / الفقير إلى عفو ربه

أبو العباس منصور بن عبده بن أحمد المجيدي

السيوف البائرة في التصدي للأمم الكافرة

حقوق الطبع محفوظة

إلا لمن أراد طبعها للتوزيع الخيري بشرط أن

يطبعه كما هو دون زيادة أو نقصان.

المقدمة

الحمد لله الرحيم الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله .

أما بعد :

فهذه مجموعة خطب ومحاضرات تحدثت فيها عن أحداث غزة الأخيرة المؤلمة وهن أربع خطب كان إلقاؤهن في مسجد أبي بكر الصديق في مدينة جعار محافظة أبين وأما المحاضرات فهن ثلاث محاضرات.

الأولى:

كانت في مسجد الصحابة عبر عثمان والتي هي بعنوان: **" أحداث غزة حقائق ومواقف ".**

والثانية:

كانت في مسجد الحجر بالفارسي مدينة عدن استحسنها بعض إخواني المحبين للخير – جزاه الله خيرا – وعرض علي فكرة تفريغها ونشرها فوافقت على ذلك لعل الله ينفع بها من شاء من المسلمين وقد رأيت أيضا تحمسا من بعض إخواني لتفريغ هذه المواضيع حتى إن بعضها قام بتفريغها أكثر من أخ كل واحد لا يدري بأن غيره قد فرغها وهذا دليل على حب هؤلاء الإخوة للخير وحرصهم عليه وتأثرهم به –نحسبهم كذلك والله حسيبهم – فجزاهم الله خيرا وأنا شاكر لهم جميعا جهدهم وحسن ظنهم بأخيهم المسكين ونسأل الله أن ينفع بنا وبهم وبهذه المواضيع الإسلام والمسلمين .

والثالثة:

كانت في مسجد الخير بالعبر والتي هي بعنوان : **"توضيحات مهمة لعامة الأمة "** .

هذا وقد قمت بمراجعة هذه الخطب وهذه المحاضرات التي تم تفريغها وقمت بحذف بعض الكلمات وإضافة بعض العبارات بما يقتضيه أسلوب الكتابة المختلف عن أسلوب الخطابة ولاسيما الخطابة الارتجالية وأنا أعلم أن الموضوع يحتاج إلى خدمة أكثر لكن كما قيل :

ما لا يدرك كله فلا يفوت جله

فلو قلنا ننتظر حتى تحصل العناية التامة به ربما يبقى حبيس الأوراق مدة طويلة فرأيت أن الأنسب إخراجه بهذ ا الشكل الذي يسره الله الآن فإن تيسر في المستقبل إعادة النظر فيه وإضافة بعض المواضيع وإضافة ما يلزم فالحمد لله وإن لم فهذا جهد المقل وقد سميت هذه الرسالة : **" السيوف الباترة في التصدي للأمم الكافرة "**.

تطرقت فيها إلى ما يلي :

١- شدة عداوة اليهود والنصارى للإسلام والمسلمين بالأدلة من الكتاب والسنة والتاريخ القديم والحديث .

٢ - بينت فيها مسألة التطبيع معناه وأهدافه ونتائجه .

٣ - بينت فيها خطر المنافقين على الإسلام والمسلمين مع ذكر بعض الأمثلة على ذلك .

٤- تطرقت إلى مسألة الإرهاب وأنواعه .

٥- تطرقت إلى مسألة مهمة وهي بماذا يكون جهاد المنافقين

ومسائل أخرى سيجدها القاريء أثناء قراءته لهذه المواضيع.

أسأل الله أن يتقبل مني هذا الجهد اليسير ويتجاوز عما يحصل منا من تقصير .

فإن تجد عيبًا فسد الخللا فجل من لا عيب فيه وعلا

وقال الآخر :

من ذا الذى سوى السول كامل أو جمعت لغيره الفضائل

ولعلي أظفر بسبب هذا الجهد بدعوة من أخ في ظهر الغيب بالتوفيق والسداد أو إسداء نصح لي على انفراد هذا وقد نقلت بعض المعلومات بالمعنى غير المخل لأني إنما أنقل ذلك من حفظي وهذا لا يضر مادام المعنى مطابق للفظ ولاسيما وقد ذكرت المصادر فمن أراد الوقوف على المعلومة بلفظها يمكنه ذلك .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتبه / أبو العباس منصور بن عبده بن أحمد المجيدي

اليمن – أبين – جعار – مسجد أبي بكر الصديق

الخميس ٩/جمادى الأولى /١٤٤٥ للهجرة النبوية .

هاتف / ٧٧٦٤٩٥٤٨٨

أحداث غزة آلام وأحزان [1]

(١) الجمعة ٢٨ ربيع الأول ١٤٤٥ هـ في مسجد أبي بكر الصديق – أبين – جعار.

الخطبة الأولى

إنَّ الْحَمْدَ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِالله مِن شُرُورِ أَنفُسِنا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَن يَهْدِهِ اللهُ فَلَاْ مُضِلَّ لَهُ، وَمَن يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا الله وَحَدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء:١]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أمـــا بـــعـــد

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي نبينا محمد ﷺ واعلموا إن شر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

أيها الناس كيف يهنأ المسلم أم كيف يطيب عيشه أم كيف تستقر نفسه ويهدأ باله وهو يرى بعضه يتعرض لأبشع جرائم الحرب وأبشع جرائم القصف ؟!

فإخواننا المسلمون في فلسطين وفي بلدة غزة على وجه الخصوص يتعرضون لما تسمعون عنه وتقرأون عنه ويشاهده بعضكم من إبادة وحشية بربرية على مرأى ومسمع من العالم إن هذا الفعل ليبث الحزن في قلب من كان له في قلبه حياة إن هذا الفعل ليبعث الحزن والأسى ويجعل القلوب تتفطر حزنا وأسفا ويجعل الأكباد تتفطر مرارة وألما إذ كيف يحصل هذا الفعل القبيح على أمة الإسلام هذه الأمة التي عاشت مدة من الزمن عيشة حميدة في عز وفي هناء وفي نصر دائم وتمكين من رب العالمين سبحانه وتعالى .

أيها المسلمون عباد الله: إن مما يزيد الحزن أي يعلم المسلم أن هذا الفعل إنما يقوم به أعداء الإسلام أجبن خلق الله على وجه الأرض إنما يفعله أولئك الذين امتلأت قلوبهم حقدا على الإسلام وأهله أن تلكم الهجمات والغارات ليست على المسلمين في تلكم البلدة فقط بل هي على جميع المسلمين في كل بلدة إنها تهديد وإهانة تهديد لجميع المسلمين وتحدي لمشاعر المسلمين وإهانة لجميع المسلمين في أنحاء العالم كيف لا تكون إهانة وهم ينظرون إلى نساء المسلمين وبنات المسلمين وإلى أطفال المسلمين والبنايات الشاهقة تدمر على رءوسهم وهم يستغيثون ويستصرخون ويناشدون ولكن لا يجيبهم أحد ؟!

أيها الناس :والله لو كان أولئك لو كانوا من الحيوانات لكان حريا بكل ذي قلب أن يتألم لما يجري لهم والله لو كانوا من الحيوانات لسمعنا صريخا للمنظمات وتحركا للإعلاميين ولسمعنا مناشدات الصحفيين لو كان أولئك من الحيوانات !

لكنهم من البشر وليسوا من أي بشر إنهم من أمة الإسلام من أمة محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم هذه الأمة التي يحمل لها جميع الكفار الحقد

الشديد والعداوة العظيمة قال ربنا سبحانه في كتابه الكريم : ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [المائدة: ٨٢] وقال جلا وعلا :﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (١٢٠) ﴾ [البقرة: ١٢٠].

و قال ربنا تبارك وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (١١٨) ﴾ [آل عمران: ١١٨].

أيها الناس إن مما يعصر القلب ويزيده حزناً وألما أن يتأمل المسلم الحصيف إلى واقع المسلمين الذين أمرهم الله عزّ وجل بالإعتصام بحبله وأن يكونوا أمة واحدة على كلمة واحدة يجدهم المسلم قد تفرقوا شذر مذر كل أمة وكل مجموعة منهم لا تلتفت إلى الأخرى ولا تحمل مشاعر غيرها من المسلمين بينما أمم الكفر من اليهود والنصارى والملاحدة يتجمعون تجتمع كلمتهم ويتآلفون فيما بينهم وكلهم يدا واحدة على الإسلام والمسلمين كلهم على كلمة واحدة لضرب هذا الدين ولضرب أهله .

ألم يقل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إذا اشْتَكَى منه عُضْوٌ تَدَاعَى له سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى** [(١)] » فهل سهرنا وهل عانينا وهل استشعرنا ما يجري لإخواننا في تلكم البلدة التي أطبق عليها الكفار بما يقومون به من قصف في الليل والنهار دون رحمة للصغار أو

(١) متفق عليه عن النعمان بن بشير .

مراعاة للنساء أو للشيوخ الكبار أين ذهبنا من قول نبينا الكريم ﷺ: « **الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ بين أَصَابِعِهِ** »؟.

كل واحد من أهل الإسلام يبحث عن سلامة نفسه وماله وأهله وبلدته ولو كان على حساب إخوانه ولو كان بالقضاء على كثير من أمور دينه الذي لم يحصل له التمكين والفلاح إلا بالرجوع إليه !

ألم يقل النبي ﷺ: « **إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلاً لاَ يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ** [(١)] ». ما الحل وما المخرج يا أيها الناس مما يعانيه المسلمون اليوم في أقطار العالم من ذل ومهانة وتسلط من إخوان القردة والخنازير الجبناء الذين لا يمكن أن يواجهوا وجها لوجه وإنما يتباهون و يتغطرسون بما يقومون به من قصف من الفضاء العالي عبر تلكم الطائرات المزودة بأحدث الأجهزة فلو كانوا ممن فيه شجاعة وقدرة لواجهوا رجالا برجال ولكن أنى لهم ذلك ؟!

قد أخبرنا عنهم ربنا وهو أعلم بهم بقوله: ﴿**لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ (١٤)** ﴾ [الحشر: ١٤]، وهكذا قال أعداء الله ﴿**لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (١٣)** ﴾ [الحشر: ١٣] فالرجوع الرجوع إلى دين الله رب العالمين والله لن تنتفع فلسطين ولن ينتفع المسلمون في غزة بالمظاهرات ولا بالشجب ولا بالتنديد ولا بالهتافات بعد الجمعة والخروج إلى الشوارع وإحراق بعض الأعلام ولا بالكلمات التي يتفوه بها بعض الناس إن هذا الطغيان إن هذا التغطرس لا يوقفه إلا رجوع صادق إلى الله رب العالمين

---

(١) أخرجه أبو داود وصححه الشيخان الألباني والوادعي عليهما رحمة الله تعالى.

تبارك وتعالى لا يوقفه إلا الابتعاد عن المعاصي والذنوب لا يوقفه إلا إقامة شعيرة الجهاد التي أمر الله عزّ وجل بها في كتابه وأمر بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في سنته .

الخطبة الثانية

الحمد لله أحمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه أشهد أن لا إله إلا هو وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين أما بعد :

لقد عاش المسلمون مدة من الزمن وهم مخدوعون بالشعارات التي يرفعها الكفار ومن تلكم الشعارات شعار **(السلام العالمي)** الذي صمت به الآذان وامتلأت به وسائل الإعلام وتكلم عنه أولئك الأقزام في كل محفل ومجمع دولي وهم يتكلمون عن السلام العالمي ولم يدر كثير من المسلمين أن قصد أعدائنا بهذه الدعوة وبهذا الشعار إنما قصدهم تخدير المسلمين حتى يتمكنوا من ضربهم متى شاءوا وكيف شاءوا وهكذا أيضاً مكثت دول الكفر ولا زالت ترفع شعار محاربة الإرهاب وتعني بذلك الإسلام فالإسلام في نظر الكفار هو الإرهاب والمسلمون في نظر الكفار هم الإرهابيون وكثير من المسلمين لا يدري بهذا وإذا به يصفق مع الكفار ويقول نعم لا للإرهاب وكلنا يدا واحدة ضد الإرهاب ولا يدري أنه هو المقصود هو وبنو جلدته ومن كان على ملته من أهل الإسلام فهذا هو الإرهاب في نظر الكفار أما القصف الذي يقوم به أولئك الكفار فلا يعتبر إرهابا في نظرهم وأما الإباداة الجماعية التي تعرض لها كل مسلم سواء في غزة أو قبل غزة سواء في الهند أو في البوسنة أو الهرسك أو العراق أو سوريا أو غيرها من البلدان فذلك لا يعتبر في قواميس الكفار ولا في مفهوم الكفار من الإرهاب في شيء لكن لو قام مسلم فدافع عن نفسه وحمل السلاح وقال أنا إما أن أعيش عيشة حميدة أو

أستشهد في سبيل الله وفي الدفاع عن عرضي وأرضي وعن بلدي وأهلي حينئذ تصوب إليه الإتهامات وتكتب عليه الكلمات وتعقد لأجله المؤتمرات ويوصف بالإرهاب ويدعى العالم كله للوقوف في وجهه وللقضاء عليه إنه المكر الكبار بالإسلام والمسلمين بالليل والنهار وحق لي أن أتكلم وأن أخاطب في هذا المقام وأتسائل فأقول :

أين أولئك المغفلون الذين كانوا يحسنون الظن باليهود والنصارى ويزعمون أن عندهم إحسان وأن عندهم رحمة هل تبينت لك الرؤيا يا أيها المسلم المغفل ؟!

هل عرفت الوحشية والكراهية التي امتلأت بها قلوب هؤلاء الكفار ؟

هل تبين لك قول الله عز وجلا في كتابه : ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ [آل عمران: ١١٨] ؟

أين تلكم المنظمات التي صعدت إلى قمم الجبال في المناطق اليمنية وجاست خلال الديار في المدن اليمنية وهي تبحث عن المرأة اليمنية التي تزعم بأنها مظلومة وأنه قد ضيع حقها وهي إنها أرادت إخراجها إلى المهالك والمخازي والفضائح والعهر والزنا عياذا بالله ؟

إين هي من المرأة الفلسطينية التي تقتل شر قتلة ويهدم عليها بنيانها وبيتها وتقتل هي وأولادها وزوجها وجميع من في البيت من أفراد أسرتها أين تلكم المنظمات ؟؟!!

(ما بالها سكتت أخرس الله فمها وشل الله أركانها ما لها صامته) ؟!

أين هي لا تتحرك ؟

أم أنها لا يعنيها إلا المرأة اليمنية التي تتمتع بالستر والعفاف والحياء والدين والقبيلة والعرف هذا الذي يغيض أعداء الإسلام وهذا الذي تسعى إليه المنظمات للإطاحة به وإزلته .

أيها المسلمون عباد الله فالرجوع إلى الله هو المخرج الوحيد وليس التحاكم إلى أعداء الإسلام لا نريد تحاكما إلى مجلس الدجل الدولي فإن الذي يقوده شرذمة يهودية ورؤساء مكاتبه ومشرفوا مؤسساته كلهم من اليهود اعلموها جيدا المجلس المعروف بمجلس الأمن تديره شرذمة يهودية اقرءوا في تفاصيل الأمم المتحدة ستجدون أن اليهود حرصوا على أن يسيطروا على جميع مفاصلها وجميع هيئاتها فكل مشرفوها ومديروها من اليهود

أفنريد من اليهود أن يقفوا معنا ضد اليهود ؟!

أنريد من اليهود أن ينصرنا ضد اليهود أمعقولٌ هذا ؟!

أين ذهبت عقول المسلمين ؟!

أيها الناس فالرجوع إلى الله والدعاء وهكذا أيضاً العمل على إقامة شعيرة الجهاد بدراسته ودراسة أحكامه والإعداد له لا نطلب من المسلمين أن يفتحوا على أنفسهم جبهات دون استعداد مسبق فإن ذلك معناه الإنتحار والمغامرة التي تؤدي إلى الهلاك العريض والدمار الشامل وإنما ندعوا المسلمين إلى الإعداد عملا بقول ربنا سبحانه وتعالى : ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ [الأنفال: ٦٠]، هذا الذي ندعوا إليه وهذا الذي نوصي به مع حرص الجميع عل إقامة دين الله في البيوت و في المساجد لا يكفي أننا نتألم على إخوننا فلسطين ونحن قد ضيعنا صلاة الفجر وضيعنا بقية الصلوات

بعض الناس يريد أن يجاهد الكفار وهو لا يصلي الصلوات الخمس قد انهزم أمام الشيطان وهزمته نفسه فلم ينتصر عليها كيف سينتصر على اليهود ؟

كيف يستنصر على النصارى كيف سيقف أما الدبابات وأمام أزيز الرشاشات ؟!

كيف سيقف أمام تلكم القنابل والغارات والقصف الأرضي والجوي والبحري ؟!

لن يقف أمام هذه الأهوال إلا من انتصر أولا على نفسه وعلى الشيطان وأقام دين الله فإذا أقمنا دين الله فأبشروا واعلموا أن العبرة ليست بالكثرة وليست العبرة بالتكنولوجيا وكثرة الأسلحة والأساطيل إنما العبرة بمعرفة الأمور الشرعية وإقامة دين رب البرية والعمل بما يرضي الله سبحانه وتعالى واجتماع المسلمين على كلمة واحدة وعدم الاغترار بالشعارات النفاقية لا تغتر بشعار الكفار لا بالسلام العالمي ولا أيضاً بمنظمات حقوق الإنسان ولا تغتر بشعارات أهل البدع شعارات الرافضة ما ذا فعلت إيران للمسلمين في فلسطين ؟

ماذا فعل حزب الله في جنوب لبنان للمسلمين الآن في غزة ؟

ماذا فعل أولئك المتاجرون بالقضية الفلسطينية المتشدقون بالكلمات النفاقية ماذا فعلوا للمسلمين الآن ؟ !

إذا لم تقم قائمة لهم في هذه الأيام فيحركون ما يمتلكون من قوة هائلة التي أعدوها أصلاً لضرب المسلمين وليس لضرب الكفار إن لم تتحرك تلكم الأسلحة في مثل هذه الظروف الصعبة لإنقاذ المسلمين في فلسطين فاعلموا – ونحن نعلم يقيناً – أنهم لا يريدون بها اليهود ولا النصارى وإنما أرادوا بها القضاء على ما

بقي من المسلمين القضاء على من بقي متمسكا بشرع الله رب العالمين تبارك وتعالى .

نسأل الله أن يبور مكرهم نسأل الله أن يبور مكر الكافرين وأن يبور مكر المنافقين أجمعين.

اللهم عليك باليهود اللهم عليك باليهود اللهم زلزل عروشهم اللهم هد أركانهم أللهم أنت القوي الجبار اللهم أنت الواحد القهار اللهم إنك أن أردت شيئا إنما تقول له كن فيكون اللهم فاجعل لإخواننا المسلمين في فلسطين اجعل لهم فرجا ومخرجا من عندك يارب العالمين.

اللهم إنا نبرأ إليك مما يفعله اليهود الغاشمون ونبرأ إليك من تآمر المتآمرين اللهم ونعتذر إليك فليس في أيدينا شيء

اللهم أنا نعتذر إليك وندعوك يا ربنا أن تقوينا وأن تقوي أهل الإسلام أجمعين حتى يتمكنوا من نصر دينك والقضاء على عدوك .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

القول المبين

في

التحذير من التطبيع مع اليهود الغاصبين [1]

---

(١) الجمعة ٥ ربيع آخر ١٤٤٥ هـ في مسجد أبي بكر الصديق – أبين – جعار.

الخطبة الأولى

إنَّ الْحَمْدَ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِالله مِن شُرُورِ أَنفُسِنا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَن يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَن يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا الله وَحَدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء:١]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد :

فإن خير الحديث كلام الله وخير الهدي هدي نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

إن في القلب ألف مبكية ومبكية مما يجري لإخواننا المسلمين في فلسطين على أيدي اليهود الغاصبين على أيدي أولئك المجرمين الذين أخبرنا الله عز وجل بعدواتهم لنا فقال:﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (١٢٠)﴾ [البقرة: ١٢٠].

وقال سبحانه العلي الكبير في كتابه الكريم : ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (٨٢) ﴾ [المائدة: ٨٢]فأخبر سبحانه وتعالى عن شدة عداوة اليهود والمشركين ويدخل في ذلك النصارى فإنهم من أهل الشرك وأما قول ربنا سبحانه وتعالى ﴿ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ﴾ فإنما ذلك في صنف من أصناف النصارى وهم الذين أمنوا كما دل على ذلك سياق الآيات الكريمات أما من لم يؤمن بنبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من اليهود والنصارى فهم كفار وهم أشد عداوة لنا أجمعين وها هم اليوم يمطرون إخواننا المسلمين بقنابل عظيمة وبصواريخ كبيرة تهدم على المسلمين بيوتهم على رءوسهم تدمر عليهم مساجدهم وتدمر عليهم مستشفياتهم ولم تبقي لهم شيئاً بل إنهم عملوا على قطع الماء وهكذا الكهرباء وهكذا الدواء والغذاء ولو قدروا على أن يمنعوا عنهم الهواء لمنعوه هذه هي العداوة الشديدة والحقد الدفين الذي يظهر من أولئك المجرمين وكان من جملة ما قاموا به على مرأى ومسمع القصف التدميري للمستشفيات المكتظة بالمرضى والجرحى فتم القضاء على كل من فيها من الأطباء والممرضين وهكذا أيضاً الجرحى من النساء والأطفال وكل من كان فيها صار في خبر (كان) ولا شك أنه إجرام العظيم و من الجرائم الحربية الكبرى لكن ينبغي والناس يتكلمون عن هذه الجريمة أن لا يغفلوا عن الجرائم الأخرى التي يرتكبها العدو فتدمير المساجد بمن فيها جرائم حرب وتدمير البيوت بمن فيها جرائم حرب وقتل الأطفال والنساء بالآلاف حتى تحول كثير من سكان غزة إلى أكوام من لحم ممزوج بالدم وبالعظام المهشمة كل ذلك من أقبح وأبشع الجرائم الحربية.

وكل ذلك يجري على مرأى ومسمع من العالم أجمع من قبل أولئك الكفرة غلاظ الأكباد القساة الجفاة لعنهم الله .

وإن مما يدعو للإستغراب والإشمئزاز والتعجب أن يجري هذا في زمن تفرض فيه قوى الكفر وتدعوا فيه إلى ما يسمى (**بالتطبيع**) لهذا أحببت أن أتحدث معكم محذراً من هذه المكيدة الصهيونية وهي مكيدة (**التطبيع**) التي صارت ممهدة لكل جريمة يقوم بها الصهاينة الملاعين هذه المكيدة – مكيدة التطبيع – تدعوا إليها الشرذمة اليهودية العالمية بما في ذلكم أمريكا – دمرها الله ويريدون فرضها على المجتمعات الإسلامية وكثير من الناس لا يدري ما معناها ولا ما هي أهدافها ولا ما نتائج هذه الدعوة الخطيرة الجائرة _إلى كل من يسمع_ أو يقرأ أقول :

اعلموا أن التطبيع من أخبث وأقبح المكائد اليهودية التي حيكت والتي دبرت ضد أمة الإسلام ومعنى (**التطبيع**) هو الإتفاق الرسمي بين المسلمين واليهود المتضمن الاعتراف بدولة اليهود المجرمين والذي يتم بموجبه التبادل التجاري وأيضاً التبادل الثقافي والتبادل العسكري هذه هي مسألة التطبيع التي تفرض على أمة الإسلام في زمن تتناثر فيه أجساد المسلمين أشلاء في زمن تسيل فيه دماء المسلمين وتمتلئ الأرض بها إن (**التطبيع**) هو الإعتراف بدولة اليهود والإستسلام لها بغير شرط إستسلام غير مشروط وتتحول بموجبه علاقة المسلمين باليهود إلى علاقة طبيعية !!

هذا معنى (**التطبيع**) إنه بمعنى أخصر كما صرح بذلكم أحد اليهود الكبار وهو الأب الروحي _لرابين_ لعنهم الله أجمعين فإنه قال : (**التطبيع**) هو إدماج العرب ضمن المشروع الصهيوني واستخدامهم في خدمة ذلك هكذا يصرحون

وإلى هذا يدعون **(التطبيع)** يستلزم التبادل التجاري وليس معناه أن نبيع لليهود سلعا ونشتري منهم فإنه في ظل التعامل العادي ليس في ذلك بأس وإنما المقصود بالتبادل التجاري الذي يهدف إليه اليهود السيطرة على الأسواق التجارية في البلدان العربية والإسلامية فيحتكرون السلع ويحتكرون أيضاً الأثمان النقدية وكل شيء يدخل أسواق المسلمين يريدون أن يدخل تحت نظرهم وأن يخرج بنظرهم هذا الذي يريدونه ولكنهم يخففون العبارة فيقولون : تبادل تجاري وأما التبادل الثقافي فأراد اليهود أخزاهم الله من ورائه أن تصبح الجامعات الصهيونية التي أنشئوها في(تل أبيب) وفي غيرما بلد من أرض فلسطين أرادوا أن تصبح هي ومراكز الأبحاث التعليمية اليهودية هي المراجع للمسلمين فيستقون منها ثقافتهم وهكذا أيضاً يرجعون إليها في خطاباتهم وفي كتابتهم وفي دراستهم هذا هو التبادل الثقافي الذي يهدف إليه إخوان القردة والخنازير !!

بمعنى أننا نأخذ عنهم ثقافتهم أو نأخذ من ثقافتهم. أما أن يأخذوا هم من ثقافتنا فهذا لا يمكن أن يوافقوا عليه .

وأما التبادل العسكري:

وهو أيضاً لا يقل خطورة ولا يقل شراً ولا بلاء عما قبله فمعناه أن يصبح لهذا العدو الغاصب المجرم الأثيم أن يصبح لهم القدرة وأن تهيأ لهم الأجواء ليدخلوا بقواتهم وبضباطهم وجنودهم حيث شاءوا من بلدان المسلمين ويحق لهم أيضاً متابعة من أرادوا متابعته في أي بلد عربي ! فتنزل أفراد وكتائب من قواتهم إليه وهكذا يقيمون المناورات العسكرية بالإشتراك مع القوات العربية والإسلامية إلى غير ذلكم من الأشرار والأضرار والأخطار التي تهدف إليها هذه الدعوة الماسونية الصهيونية العالمية الدعوة إلى **(التطبيع)** فأعداؤنا يمكرون بنا

مكراً كباراً في الليل والنهار إن هذه المسألة وهي الدعوة إلى **(التطبيع)** لها أثارها السلبية والسيئة منها :

١- أنه إذا تم التطبيع والاعتراف الرسمي بهذا الكيان الغاصب فإنه بموجب ذلك تتمكن القوى اليهودية - أخزاها الله وقطع الله دابرها - تتمكن من التواصل مع المنافقين واللقاء بهم وإمدادهم في البلدان العربية على مستوى المحافظات وعلى مستوى المديريات والقرى ، وهي ولا شك أنها تمدهم من الآن ومن قبل التطبيع لكنها أرادت أن يكون الإمداد بطريقة علنية وبطريقة رسمية .

٢ - كما أرادت أيضاً من خلال التطبيع أن يقوم هؤلاء المجرمون بملاحقة من يعادي اليهود وأن تكون ملاحقتهم بالطريقة الرسمية ولربما اشتركت القوة العربية الإسلامية مع القوة الصهيونية ووقف الجميع في خندق واحد ضد من يعلن العداء لليهود الأقزام الأنذال الجبناء الذين تلطخت أيديهم بدماء الأنبياء وبدماء الأبرياء وبدماء الأطفال والنساء على مر التاريخ .

٣- وإن مما يهدف إليه هذا المبدء الماسوني الخبيث **(التطبيع)** يهدف إلى بث النزاع والشقاق في أوساط المسلمين وإيجاد الفرقة فيما بينهم ذلك أن اليهود إذا فسح لهم المجال وفتحت لهم الأبواب وجلسوا مع المسلمين على طاولة المشاورات والحوار وتبادل الآراء فإنهم سيقومون بما عرفوا به من الدس والوقيعة وهكذا أيضاً التفريق بين المسلمين بكل وسائل التفريق التي يعرفونها وهم أساتذة في هذا الباب هم أساتذة في باب التفريق وفي باب التحريش وفي باب المكر وتمزيق المجتمعات حينئذ سيتسنى لهم أن يسعوا إلى ذلك بكل وسيلة أخزاهم الله .

إضافة إلى ما سيكون من وراء هذه الدعوة **(التطبيع)** من تباعد بين المجتمعات الإسلامية التي ترفض هذه القضية وبين الحكام الذين يدفعون إليها دفعاً إلى غير ذلكم من المكر اليهودي الذي يسعى إليه أولئك المجرمون عن طريق التطبيع وعن طريق غيره .

ولا يستحي أولئك المجرمون من الدعوة إليها في مثل هذه الظروف العصيبة يقتلون المسلمين ويسفكون دماءهم ويهتكون أعراضهم ويفعلون الأفاعيل البشعة التي تشمئز منها النفوس وتقشعر لها الأبدان ولا يكاد يصدق الإنسان أن هذه الأفعال موجودة وأن ما يقوم بهذه الأفعال يتقمص الشخصية البشرية الإنسانية لكنهم يقومون بهذا ويفرضون على المجتمعات على حد المثال البلدي الموجود في كثير من البلدان اليمنية _ حبني بالقوة_ حبني بالقوة_ لابد أن تطبع ولابد أن تركع ولابد أن تخضع إن شئت بالجميل وإن شئت ف-بالصميل !

هكذا يفعلون قاتلهم الله فهم يستخدمون أسلوب الترغيب وأسلوب الترهيب فإذا وجدوا من بعض البلدان الإسلامية قبولاً ولو جزئياً رغبوها ب-**(التطبيع)** وأظهروا لها أن هذا من السلام العالمي وأن به ستسلم البلدان من الشرور ومن بلاوي الحروب وربما أسقطوا عن هذه البلاد التي قبلت التطبيع ربما أسقطوا عنها بعض القروض الربوية التي حصلت منها من قبل ذلكم الصندوق الدولي أو غيره ،وربما أيضاً أعطوها بعض المكافآت أو بعض المنح وبعض الأموال وهذا كله ترغيب لهم وهكذا أيضاً ترغيباً لغيرهم أما الدولة التي ترفض **(التطبيع)** فإنهم يتنمرون لها ويكفهرون في وجهها ويكشرون ويلوحون لها بالحرب و بالسلاح و بالصواريخ و بالدبابات وبالقرارات الأممية حتى خرج _كلب أمريكا_ وهو رئيسها _ قاتله الله ودمر دولته - خرج بتلك الكلمات القبيحة المنكرة وهو يقول:إن من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها وسيبقى

الإحتلال وستدافع عن نفسها تحت مظلة أمريكا وعلى الدول العربية أن تبادر إلى التطبيع .

يا الله أي ذل وأي هوان وأي بلاء وأي محنة نزلت بأمة الإسلام في هذه الأونة الأخير ؟؟

إنا لله وإنا إليه راجعون .

الحمد لله أحمده سبحانه حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه أشهد أن لا إله إلا هو وأشهد أن محمداً عبده ورسوله – صلى الله عليه وسلم – تسلمياً كثيراً إلى يوم الدين .

أما بعد أيها الناس :

الخلاصة:- أن التطبيع من الناحية الإسلامية والوجهة الشرعية ليس بتعامل عادي يجري بين طرفين مختلفين ، وإنما هو في الحقيقة ولاء للكافرين ولاء لأقبح مخلوقات الله وأخبثها إخوان القردة والخنازير وهذا محرم لا يجوز في شرع رب العالمين والآيات الدالة على ذلك كثيرة ومن ذلكم قول ربنا سبحانه وتعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥١) ﴾ [المائدة: ٥١] ،و الآيات الواردة في هذا الباب كثيرة وواضحة لكن يحتاج الإنسان إلى أن يتدبرها وهكذا يقول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥١) ﴾ [المائدة: ٥١].

وبعدها بآيات في سورة المائدة قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٥٧) وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ (٥٨) ﴾ [المائدة: ٥٧-٥٨] وفي سورة الممتحنة يقول الله

تعالى :﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (١) ﴾ [الممتحنة: ١]، ﴿ إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً ﴾ [الممتحنة: ٢]، تأمل ﴿ إِنْ يَثْقَفُوكُمْ ﴾

أي :إن يظفروا بكم ﴿ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ (٢) ﴾ [الممتحنة: ٢]، وفي نفس السورة يقول الله بعد هذه الآيات بآيات : ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٩) ﴾ [الممتحنة: ٩]، هذه السورة – سورة الممتحنة – يطلق عليها بعض العلماء سورة الولاء والبراء فالولاء للمؤمنين والبراء من الكافرين ابتدأها الله بآية الولاء للمؤمنين والبراءة من الكافرين وختمها الله كذلك بهذا قال الله تعالى في أخر آية من هذه السورة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ (١٣) ﴾ [الممتحنة: ١٣].

قوله تعالى﴿ لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ من هم الذين غضب الله عليهم ؟ إنهم اليهود معلوم هذا وليس في وسعنا أن نسرد الأدلة على ذلك لضيق الوقت ﴿ لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴾ فلا يجوز (التطبيع) مع شر البرية مع إخوان القردة و إخوان الخنازير ألا يستحي أولئك أن ينادوا ب-(التطبيع) وهم يفعلون بالمسلمين كل فعل شنيع ؟!

وعلى كل حال فإن المسلم يجب عليه أن يعلم هذه القضايا وأن يرجع إلى كتاب الله رب العالمين وإلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم و نأمل من حكام المسلمين أن يسحبوا سفراءهم من هذه الدول التي أعلنت العداء الظاهر وكشرت عن أنيابها على أمة الإسلام نتمنى من الحكام المسلمين أن يسحبوا سفراءهم من تلك الدول وأن يغلقوا سفارات هذه الدول التي تتبجح بالعداء للإسلام وللمسلمين وهكذا أن يسحبوا مندوبيهم من الهيئة الصهيونية هيئة الأمم المتحدة فإنها _ والله_ هيئة صهيونية وفكرة صهيونية ومن يقرأ في تاريخ المؤامرات اليهودية على الأمة الإسلامية يتبين له ذلك بجلاء .

اللهم أعز الإسلام والمسلمين اللهم عليك باليهود والنصارى يا رب العالمين اللهم عليك باليهود الغاصبين اللهم اقتلهم بدداً وأحصهم عدداً ولا تغادر منهم أحداً.

اللهم اجعل لإخوننا المسلمين في فلسطين فرجاً ومخرجاً يا رب العالمين اللهم سلمهم وغنمهم وثبت قلوبهم وأنزل السكينة عليهم اللهم ووحد شملهم ولم كلمتهم اللهم وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم اجعل للمسلمين في كل مكان فرجاً ومخرجاً من عندك يا رب العالمين

بك نصول وبك نجول وبك نقاتل ولا حول ولا قوة لنا إلا بك وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

تحريم خذلان المسلمين لإخوانهم في فلسطين [1]

(١) الجمعة ١٥ ربيع آخر ١٤٤٥ هـ في مسجد أبي بكر الصديق – أبين – جعار.

الخطبة الأولى

إنَّ الْحَمْدَ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِالله مِن شُرُورِ أَنفُسِنا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَن يَهْدِهِ اللهُ فَلَاْ مُضِلَّ لَهُ، وَمَن يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا الله وَحدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء:١]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «لَا تَحَاسَدُوا ولا تَنَاجَشُوا ولا تَبَاغَضُوا ولا تَدَابَرُوا ولا يَبِعْ بَعْضُكُمْ على بَيْعِ بَعْضٍ وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ ولا يَخْذُلُهُ ولا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى ها هنا وَيُشِيرُ إلى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِحَسْبِ امْرِئٍ من الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ على الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ» .

هذا التوجيه الكريم والموعظة النبوية من النبي عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم توجيه مشتمل على دروس وعظات وتوجيهات هذا التنبيه أو التوجيه لا نستطيع أن نقف مع جميع فقراته في مقام واحد ولكني سأتكلم عن فقرة من فقراته التي تتناسب مع ما يعيشه المسلمون من واقع مرير ومن أحداث عصيبة وأحوال رهيبة وأمور غريبة وتقلبات مريبة فيما يتعلق باجتراء أعداء الإسلام على المسلمين وسفكهم لدمائهم وانتهاكهم لأعراضهم وما يجري من أمور بشعة وحشية على مرأى ومسمع من العالم أجمع يقول نبينا الكريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ ولا يَخْذُلُهُ** ».

الخذلان معناه ترك النصرة وقت الحاجة إليها الخذلان معناه أن ينزل بالمسلم بلاء وأن يحصل عليه اعتداء سواء كان هذا الإعتداء بالقول أو كان بالفعل وهو أقبح وأشنع فإذا حصل ذلك فلا يجوز للمسلم يقدر على الدفع عن هذا الذي نزل عليه البلاء وحل بساحته الإعتداء لا يجوز للمسلم أن يبقى متفرجاً ولا يحرك ساكنا فمن كان كذلك فقد وقع في المخالفة لهذا التوجيه النبوي وهو قوله صلى الله عليه وسلم (ولا يخذله) وفي حديث أبي هريرة في الصحيحين يقول نبينا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم «**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ ولا يسلمه**» انظر إلى هذه التوجيهات المترابطة المترابط بعضها مع بعض في الحديث الأول « **ولا يَخْذُلُهُ** » وفي هذا الحديث يقول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **لا يسلمه** » أيسلم المسلم أخاه المسلم لإخوان القردة والخنازير يفعلون به الأفاعيل يقتلون من شاءؤا ويهجرون من شاءؤا ويأسرون ويسجنون ويعذبون من شاءؤا أيقع هذا في أمة تربوا على المليار لو بصقوا بصاقا لغرقت الشرذمة اليهودية في أوحال البصاق أيحصل هذا في أمة الإسلام مع هذه الكثرة الكبيرة والأعداد الهائلة من أمة المسلمين ؟

هل غفل المسلمون عن هذه التوجيهات ؟ ألا يدري أهل الإسلام أن من خذل مسلما فأنه متهدد بعقوبات دنيوية وأخروية و من ذلك ما رواه أبو داود من حديث جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وحسن الحديث العلامة المحدث الألباني عليه رحمة الله وغير واحد من المحدثين وفيه يقول نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **مَا مِنِ امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا فِى مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إِلاَّ خَذَلَهُ اللَّهُ فِى مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ وَمَا مِنِ امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِى مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلاَّ نَصَرَهُ اللَّهُ فِى مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ** ».

فهذا وعد ممن لا يخلف الوعد أوحى به إلى نبينا ليبلغنا ذلك والجزاء من جنس العمل من خذل مسلما طلبًا للسلامة يريد أن يعيش عيشة السلامة على حساب إخوانه الذين يقتلون ويشردون ويفعل بهم الأفاعيل وهو يرى نفسه أنه في سلامة فلا يعبأ بهم هذا الصنف يعاقبه الله فتنزل به مصيبة ويصبح بحاجة إلى نصرة ربه ونصرة إخوانه له فيخذله ربه فلا يجد من ينصره لا يجد نصرا من السماء ولا من أهل الأرض (لماذا) ؟

لأن الجزاء من جنس العمل كان من الواجب عليه أن يقف إلى جانب إخوانه فلما لم يقف إلى جانب إخوانه لم يجد أحدا يقف إلى جانبه وقت الحاجة .

ثم إن هذا ليس مقصورا على عقوبات دنيوية فحسب بل إن العقوبات الأخروية أشد وأبقى فمن ذلكم ما رواه الإمام الطحاوي في مشكل الآثار من حديث ابن مسعود (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) والحديث في الصحيحة للعلامة الألباني يقول فيه نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **أمر بعبد من عباد الله أن يجلد في قبره مائة جلدة فلم يزل يدعوا ويستغيث حتى خفف عنه إلى جلدة واحدة فجلدها أي جلدها في قبره قال نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « فجلدها فاشتعل عليه قبره نارا بتلكم الجلدة فلما أفاق** » –

أي أنه دخل في غيبوبة وفي اغماء شديد الله أعلم كم مكث في تلك الغيبوبة والاغماء بسبب تلكم الجلدة التي وجهها إليه ملك من الملائكة بسوط من سياط جهنم والعياذ بالله اشتعل عليه قبره نارا من جميع الجهات دخل في غيبوبة واغماء قال نبينا الكريم صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ « **فلما أفاق قال لما جلدتموني هذه الجلدة قالوا صليت مرة بغير طهور** » - أي بغير اغتسال من حدث أكبر أو من غير وضوء من حدث أصغر - « **صليت مرة من غير طهور ومررت بمظلوم فلم تنصره** » .

مررت بمظلوم وهذا المظلوم بحاجة إليك يناديك يستصرخك يستغيث بك علق أمله عليك بعد الله أن تمتد إليه يدك لتنتشله من براثين الظلم والاعتداء استصرخ بك لكنك تعاميت تعاميت وصرت كالأصم الذي لا يسمع والأبكم الذي لا ينطق « **مررت بمظلوم فلم تنصره** » فكانت هذه من جملة العقوبات التي ينزلها الله بمن يخذل مسلما) .

الحمد لله أحمده سبحانه حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجه وعظيم سلطانه أشهد أن لا إله إلا هو وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

أما بعد

من تأمل القرآن وتأمل السنة ونظر في واقع الأمة الإسلامية يجد أن هناك بونا شاسعا وفرقا كبيرا بينما يدعو إليه القرآن وتدعوا إليه السنة وبين حال وواقع كثير من أفراد هذه الأمة بل بين واقع وحال كثيرا من مجتمعات هذه الأمة (انظروا إلى هذه القضية التي نتحدث عنها في أيام أهل الإسلام هذه التي صارت بأمس الحاجة إليها) (قضية النصرة) عدم الخذلان تأمل قول ربك تبارك وتعالى ﴿ **وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٩)** ﴾ **[الحجرات: ٩]** سبحانك يا الله ما الذي تعنيه هذه الآية الكريمة من سورة الحجرات ما الذي تشتمل عليه من الحكم تشتمل على حكم عظيم وهو أنه قد يقتتل مجموعة من المسلمين مع مجموعة أخرى وتبقى بقية من المسلمين لم تدخل في قتال مع هؤلاء ولا مع هؤلاء فما واجب هذه البقية أمام هذا الاقتتال الذي يجري بين مسلمين ومسلمين ما واجب البقية هل يبقى أولئك الباقون يتفرجون (يتفرجون ولا يتحركون لإيجاد أي حل يتوافق مع الشرع) ؟ !

(لا) لا يبقى بقية المسلمين يتفرجون على المسلمين وهم يقتتلون مع بعضهم (بل يجب) عل بقية المسلمين أن يتحركوا للسعي في الصلح بين الفئتين حقنا لدماء المسلمين فإن استجابت الفئتان فالحمد لله وإن بغت فئة وهي مسلمة تصلي الصلوات الخمس وتقرأ القرآن ولكن زاد عليها الشيطان وأغواها فلجت وطغت وبغت واستمرت في العناد والتعنت على الطائفة الأخرى (هنا يجب على بقية المسلمين أن ينظموا إلى الطائفة المعتدى عليها ويعلنوا الحرب على تلكم الطائفة المسلمة ويقولون لهم نحن إلى جانب هؤلاء المبغي عليهم نحن إلى جانبهم وسنقاتلكم ولتذهب من تذهب من الأنفس وليسفك ما يسفك من الدماء فإن هذا حكم الله وهذا شرعه ويقع القتال ويقتتل المسلمون جميعا الفئتان مع الفئة المصلحة الثالثة يقتتلون ويدخلون في حرب عام حتى تخضع الفئة الباغية وتقف عند حدها حينئذ تتحول الفئة التي كانت في البداية فئة صلح تتحول إلى عملها الأول وتسعى بالصلح وتسعى بالصلح بالعدل والقسط هذا الحكم الشرعي المذكور في هذه الآية السابقة الذكر يدل على أمر عظيم يدل على أنه لا يجوز بحال أن يخذل المسلم أخاه ولو كان الاعتداء عليه من قبل مسلمين (لا يجوز)الرضا بالاعتداء على مسلم ولو كان من قبل مسلم آخر فكيف يرضى أهل الإسلام بالاعتداء من قبل إخوان القردة والخنازير على أمة مسلمة(على أمة مستضعفة)على أمة ليس لها من الأمر شيء في دفع الضرر والبلاء النازل عليها ؟! كما هو حاصل هذه الأيام في فلسطين وفي غزة تلكم البلاد التي تتعرض لأبشع صور القتل الجماعي بوحشية لا نظير لها من قبل الأمة الملعونة أمة المقت والذل والغضب إخوان القردة و الخنازير .

فالخذلان الحاصل اليوم لإخواننا المسلمين في فلسطين يأثم بسببه أهل الإسلام جميعا يأثم الحاكم والمحكوم والعالم والعامي ويأثم جميع المسلمين

العرب والعجم في شرق المعمورة وغربها الكل يعمهم الحكم الشرعي ويحصل لهم الإثم لعدم التحرك في نصرة المسلم لقول ربنا ﴿ وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾.

قد يقول قائل هذا الكلام لمن توجهه ما عندك في المسجد إلا أفراد محكومين ومجموعة من المواطنين ليس بأيديهم شيء يتألمون كما تتألم ويأنون ويشتكون ؟

أقول : كلامي هذا للجميع هذا توجيه للجميع لعل الله أن يسمع هذا التوجيه من شاء من خلقه ومن عباده وأنتم يا معشر الحاضرين من قال لكم أنه ليس بأيديكم شيء ؟

بأيديكم أشياء (بأيدينا أشياء نستتطيع أن ننصر بها دين الله وننصر بها عباد الله) ومن أعضمها الدعاء (الدعاء هذا الذي غفل عنه الكثير وأهملوه ولم يلتفتوا إليه ومن دعا دعا بقلب غافل إلا من رحم الله أين الاجتهاد أين الضراعة أين اللجائة أين الحرص على أوقات الإستجابة إين خروج الدعاء من القلب قبل أن يخرج من اللسان دعوات تهز الكون (تهز الكون هزا) إن وجد شيء من ذلك فأبشروا والله (أبشروا وأملوا) كذلكم أيضا مقاطعة هولاء الكفار قبل مقاطعة الجبنة والشكولاتة والحليب مقاطعة الأفكار (مقاطعة المباديء) مقاطعة المعتقدات مقاطعة العادات والمخالفات التي جاءتنا من قبل أولئك الخبثاء الأرجاس الأجناس إخوان القردة والخنازير .

الآن المجتمع المسلم مليئ بالمتشبهين بالكفار (يتشبهون بالكفار في أقوالهم وأفعالهم وحركاتهم وملابسهم وقصاتهم وكلامهم وكل شيء ويهتف : (لبيك يا أقصى لبيك يا أقصى لبيك) هذه كلمة تحتاج أن تقول قبلها

لبيك يا إسلام لبيك يا قرآن لبيك يا سنة لبيك يادين الله .

نسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه وجوده وإحسانه وتوفيقه وامتنانه أن يلطف بنا وبجميع المسلمين نسأله أن يفرج عن إخواننا المسلمين في فلسطين نسأل الله أن يحفظهم بحفظه.

نسأل الله أن يمدهم بعونه.

نسأل الله أن يسلمهم وأن يغنمهم نسأل الله أن يكبت عدوهم نسأل الله أن يشفي مرضاهم نسأل الله أن يحفظهم ونسائهم وأبناءهم وبناتهم اللهم عليك باليهود والنصارى اللهم عليك بالمنافقين اللهم عليك بالمشركين والملحدين اللهم هيء لهذه الأمة أمر رشد يعز فيها أهل طاعتك ويهدى فيها أهل معصيتك

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

تحذير السامعين

من

استغلال أحداث فلسطين استغلالا

يخدم الصهاينة الغاصبين [1]

---

(١) الجمعة **٢٦** ربيع آخر **١٤٤٥** هـ في مسجد أبي بكر الصديق – أبين – جعار.

الخطبة الأولى

إنَّ الْحَمْدَ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِالله مِن شُرُورِ أَنفُسِنا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَن يَهْدِهِ اللهُ فَلَاْ مُضِلَّ لَهُ، وَمَن يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا الله وَحَدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء:١]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

أيها الناس قد سمعتم في خطب عدة مضت حول هذه المأساه العظيمة التي يعيشها المسلمون والتي نزلت على إخواننا المسلمين في فلسطين من تسلط إخوان القردة والخنازير عليهم وما يقع على إخواننا المسلمين هناك من البطش الشديد والقصف الوحشي العظيم الذي يحصل في الليل والنهار في هذه المدة التي يعاني فيها أهل الإسلام مما يعانون منه وإنما أتكلم في هذه الخطبة التي أسال الله عزّ

وجل أن ينفع بها السامع وأن ينفع بها المتكلم قبله أتحدث عن مسألة مهمة وقضية عظيمة وهي مسألة استغلال هذا الحدث العظيم :

فأما الصادقون من أهل الإيمان فقد وقفوا منه موقفا شرعيا فتألموا على إخوانهم في فلسطين وتعاونوا معهم بما قدروا عليه ولو لم يكن إلا الدعاء ولا يستهان بالدعاء فرب دعوة صادقة تخرج من رجل صالح أو من امرأة صالحة ربما دفع الله بها شرا عظيما لا يستطيع أحد أن يعرف حجمه فلا يستهان بهذا الأمر وإن مما وقفه الصادقون من المواقف العظيمة بخصوص هذه القضية أنهم نصحوا لأهل الإسلام نصحوا للمسلمين عموما ونصحوا لأهل فلسطين على وجه الخصوص نصحوا لهم بالرجوع إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبترك المعاصي والسيئات التي هي أعظم سبب لنزول النكبات وحصول الهزائم نصحوا للمسلمين بالابتعاد عما عليه الكفار وبالإبتعاد عن تقليدهم والتشبه بهم وكل هذا مما نصح به الصادقون الناصحون من أهل العلم من أهل السنة والجماعة الذين لم يعلم عنهم ألا خيرا ولم يسمع الناس منهم إلا نصحا من كتاب الله ومن سنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لكن هناك أقوام كثر في أوساط الإمة الإسلامية استغلوا هذا الحدث استغلال سيئا وفي مقدمة هولاء الرافضة فإنها استغلت المأساة الفلسطينية استغلالا بشعا لتلميع وجهها القبيح لتلميع وجهها المشوه واستعراض عضلاتها وكأنها تقول يا أيها الناس ليس لكم من يقودكم ومن ينقذكم إلا نحن فلا تلتفتوا إلى غيرنا فنحن الذين سنفعل ونحن الذين سنفعل إلى غير ذلكم وصدقهم كثير من السذج وكثير من المساكين من المسلمين الذين نسوا الأحداث السابقة والذين لا يقرءون في التاريخ فأما من يقرأ في تاريخ الأمة الإسلامية فإنه يتبين له كذب هؤلاء واستغلال هؤلاء للمآسي العظيمة التي تحصل للمسلمين مدة بعد مدة وحينا بعد حين وإن ممن استغل هذا

الحدث العظيم والمأساة الكبيرة أقوام كثر ممن أثرت فيهم الحزبيات وأثرت فيهم الأطماع والشهوات والشبهات فسلكوا مسلكين خطيرين إن تحققا لهم ستحصل الكارثة العضمى والمصيبة الكبرى.

المسلك الأول :

الذي سلكه هؤلاء من أصحاب الشهوات والشبهات مسلك التهييج على الحكام والدعوة إلى الخروج على من بقي من حكام المسلمين وهم قليل وإلا فكثيرٌ من حكام المسلمين قد عصفت بهم عاصفة الثورة المشئومة ثورة الربيع العبري عصفت بهم وذهبوا وذهبت حكوماتهم وذهبت جيوشهم وصارت مجتمعاتهم تنزف دما إلى ساعتنا هذه لكن من بقي من حكام المسلمين لم تؤثر فيهم تلكم العواصف السابقة الآن هناك من يستغل هذه المأساة الفلسطينية للإطاحة بهم وبما بقي من حكومات سنية عن طريق التهييج عليهم وأن هؤلاء لم يقوموا بواجبهم وأن هؤلاء هم السبب في تغلب الكافرين على المسلمين وظهور اليهود والنصارى على أهل هذه الملة الإسلامية إلى غير ذلكم من الكلام الذي يعاد مرة بعد أخرى ويعاد على الناس حتى إن بعض الناس قد سئموه وملوه أقول أيها المسلمون عباد الله ماذا استفاد الناس من الثورات السابقة وما الذي ستجنيه الأمة من ثورات يطبخ أمرها ويعد لها في مطابخ الرافضة ومطابخ اليهود والنصارى ماذا ستستفيد الأمة الإسلامية من ذلك و من هو البديل الذي سيقوم بما أوجب الله عليه ويسد الثغرة التي يشتكي منها هؤلاء ؟

البديل معلوم البديل هم الرافضة الذين أخذوا بمقاليد الأمور في العراق وأخذوا بزمام الأمور في صنعاء وأخذوا بزمام الأمور في سوريا وفي جنوب لبنان

هذا هو البديل وبئس البديل والله لا للعدو كسر ولا للإسلام نصر فمتى سيعقل الناس ويحافظوا على ما بقي من بيضة الإسلام بالتكاتف والتعاون ؟

التعاون على البر والتقوى كما قال الله ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة: ٢] وبالنصح وهو مبذول والمجال مفتوح ومسموح ولله الحمد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قائم فليقل المسلم ما أوجب الله عليه شرعا ولا يتعدى الحدود الشرعية ولا يجر الأمة إلى مهاوي سحيقة وفتن عريضة ولا يتسبب في سفك دماء الآلاف بل مئات الآلاف كما حصل من الثوار في الماضي أما إذا تعدى الحدود ودعا إلى الخروج فحينئذ لن يستفيد كما سمعتم إلا الرافضة ولن يستفيد إلا اليهود والنصارى وهذا هو الذي يخططون له ويسعون للقيام به عن طريق هؤلاء فعلى كل مسلم أن يعلم حجم المؤامرة على الإسلام والمسلمين وعلى كل مسلم أن يعلم أنه إنما أمر بما يقدر عليه والأمور في الأول والأخير إلى الله سبحانه وتعالى ولا يفتحن على المسلمين باب فتنة ولا يفتحن على المسلمين باب شر فإن قدر على أن ينفع المسلمين فعل وإن لم يقدر قام بخاصة نفسه وأصلح نفسه وأصلح من قدر على إصلاحه من أهله وأولاده فهذا الذي أوجب الله عزّ وجل عليه أما أن يتقحم المعضلات ويتقحم أبواب الفتن ويفتح على الناس شرورا عظيمة ويتكلم على حكام المسلمين بكل سوء وبكل قبيح فإن هذا والله مما لا يجوز في شرع الله رب العالمين نعم أيها المسلمون عباد الله.

المسلك الثاني:

الذي سلكه أهل الإستغلال للأحداث مسلك الطعن في العلماء الربانيين في العلماء الناصحين الذين أمر الله سبحانه وتعالى بالرجوع إليهم فقال : ﴿فَاسْأَلُوا

أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٤٣) ﴾ [النحل: ٤٣]وقال جلا وعلا : ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلاً (٨٣) ﴾ [النساء: ٨٣] فربنا أمر بالرجوع إلى أهل العلم في كل ما يشكل على أهل الإسلام وأمر أهل العلم أن يبينوا للناس الأحكام الشرعية ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ [آل عمران: ١٨٧]

وعند أبي داود من حديث أبي هريرة وصححه الشيخان الألباني والوادعي عليهما رحمة الله أن: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فالناس يجب عليهم أن يرجعوا إلى أهل العلم الناصحين الصادقين الراسخين وأهل العلم يجب عليهم أن ينصحوا للناس ولا يلتفتوا إلى من يغضب وإلى من يرضى من البشر فمن غضب غضب ومن رضي رضي فالعالم يؤدي واجبه الشرعي ووظيفته التي وظفه الله عز وجل بها وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم الناس ما أوجب الله عز وجل عليهم .

الخطبة الثانية

الحمد لله أحمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه أشهد أن لا إله إلا هو وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين.

أما بعد :

وقد قام بحمد الله عزّ وجل علماء أهل السنة والجماعة بما أوجب الله عليهم من البيان الكافي والشافي ونصحوا بالدعاء لإخوانهم في فلسطين ودعوا لهم وهم مستمرون في ذلك ونصحوا للمجتمعات عموما وللمسلمين في فلسطين خصوصا بترك أسباب الهزائم وعدم الركون إلى الرافضة الذين لا يأتي منهم إلا الشر والذين لا يجوز الركون إليهم لقول ربنا تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ (١١٣) ﴾ [هود: ١١٣] وإذا ببعض المغرضين وإذا بأصحاب الشبهات وأصحاب الشهوات ممن يريدونها عوجا ولا يريدون نصحا ولا تسديد ولا نهيا عن منكر ولا أمر بمعروف إذا بهم يحملون حملات شعواء شديدة في جميع وسائل التواصل الإجتماعي وفي وسائل الإعلام ويتعرضون لائمة أعلام فيتهمون كبار العلماء والناصحين يتهمونهم بالعمالة حتى قال بعضهم عن شيخنا العلامة المحدث يحيى بن علي الحجوري بأنه صهيوني وأنه عميل لليهود وأنه كذا وكذا من تلكم الأقوال الجائرة والاقوال الفاجرة التي لا تخرج إلا من قوم لا يخافون الله عزّ وجل فهؤلاء نذكرهم بحديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي رواه أبو داود في

سننه من حديث ابن عمر وصححه الشيخان الألباني والوادعي عليهما رحمة الله وفيه يقول نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واسمعوا إلى هذا الحديث الذي فيه عظة وعبرة وفيه زجر شديد قال فيه رسولنا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ ردغة الْخَبَالِ وردغة حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ** » ، من قال في أخيه : أي المسلم ما ليس فيه :أي من القول الباطل والاتهام الذي لا تؤيده الأدلة ولا يصدقه الواقع من قال في أخيه ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال وردغة الخبال (هي المستنقع الذي تتجمع فيه عصارة أهل النار من القيح والصديد وما يخرج فروجهم عياذا بالله) إنه أنتن مكان في جهنم يسكنه الله أولئك الأقوام الذين يتجرءون على إخوانهم المسلمين ويقولون فيهم ما ليس فيهم هذا إذا كان هذا الكلام في حق مسلم عادي فكيف إذا كان هذا في حق عالم من علماء الإسلام وإمام من أئمة الدين فالأمر أشد فقد روى الإمام البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة أن نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: قال الله تعالى : « **من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب** » .

فربنا سبحانه وتعالى يعلن الحرب على من عادى أولياءه ذكر الإمام النووي عليه رحمة الله في رسالته آداب حملة القرآن عن أبي حنيفة والشافعي عليهما رحمة الله أنهما قالا :(إذا لم يكن العلماء أولياء لله فليس لله في أرضه ولي) فالعلماء الربانيون هم أولياء الله بالدرجة الأولى فلا يجوز التعرض لهم بمثل هذه الإفتراءات القبيحة وبمثل هذه الكذبات الواضحة لا يجوز أبدا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت.

أيتهم علماء أهل السنة بالعمالة لليهود والنصارى وهم الذين وقفوا في وجه اليهود والنصارى من قديم ؟!

و وقفوا في وجه المخططات اليهودية ووقفوا ضد المبادى النصرانية وحذروا من التشبه بهم ومن قبول ما جاءوا به ؟!

أيتهم هؤلاء الناصحون ؟!

أيتهم هؤلاء وهم حراس الشريعة وحماة العقيدة بما هم منه برآء ؟!

هذا والله من الفجور في الخصومة وقد قال نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان** » . **وفي حديث عبدالله بن عمرو** « **وإذا خاصم فجر وإذا عاهد غدر** » .

فأنصح من يسمع من المسلمين بتقوى الله رب العالمين فوالله لا يتأتى نصر بالكذب ولا يتأتى نصر بالمعاصي ولا يتأتى نصر بالتشبه بالكافرين وقبول ما عندهم ولا يتأتى نصر بدون علماء وبدون أمراء صالحين أعداء الإسلام أرادوا من المجتمعات أن يبقوا غنم بلا راعي أي يبقوا بلا علماء وأن يبقوا بلا أمراء وبلا حكام حتى يفعلوا بهم ما أرادوا وينفذوا فيهم مخططاتهم كيفما شاءوا فالمجتمعات أنما هم بالرأس المجتمع إنما هو برأسه لا بجسده ورأسه العالم الناصح والحاكم المسدد وإذا وجدت أخطاء فالنصح مبذول النصح مبذول والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمر مطلوب ومن سلك غير هذه المسالك الشرعية فإنما يريد أن يخرق السفينة ويغرق المجتمع ويجعل الناس في هرج ومرج وفتن لا طائل تحتها ولا نهاية لها ولا تأتي إلا بالشر العريض نسال الله سبحانه وتعالى أن يلطف بالإسلام والمسلمين نسأل الله عزّ وجل أن يمكر باليهود والنصارى والمنافقين نسأل الله أن يجعل لإخواننا المسلمين في فلسطين فرجا

ومخرجا من عنده نسأل الله أن يحفظهم بحفظه وأن يمكنهم من رقاب أعدائهم نسأل الله سبحانه وتعالى أن يؤلف بين قلوبهم على الحق والدين نسأل الله تبارك وتعالى أن يلطف بالإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها اللهم من أرادنا وأراد بلادنا وديننا بسوء اللهم فاشغله في نفسه اللهم امكر به ولا تمكر له اللهم أرنا فيهم عجائب قدرتك اللهم لا تحقق له غاية ولا ترفع له راية واجعله لمن خلفه عظة وآية .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مؤامـــــرات

على

صـورة بطـولات [1]

---

(١) الجمعة ١٩ ربيع آخر ١٤٤٥ هـ في مسجد حجر – عدن – منطقة الفارسي.

أبرز صفة للمنافقين موالاة الكافرين (١)

إنَّ الْحَمْدَ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِالله مِن شُرُورِ أَنفُسِنا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَن يَهْدِهِ اللهُ فَلَاْ مُضِلَّ لَهُ، وَمَن يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا الله وَحَدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء:١]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أمـــا بـــعـــد

فإن أصدق الحديث كتاب اهلل وخير الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واعلموا إن شر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

ثم أما بعد :

---

(١) ألقيت في جامع الحجر في الفارسي – عدن .

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي بنعمه تتم الصالحات ، والذي يسر لنا زيارة أبائنا وإخواننا وأبنائنا ، في هذه المدينة المباركة -في مدينة عدن عموما ، وفي هذه المنطقة على وجه الخصوص ، هذه البلدة التي عرفت بالخير ، وكثرة الدعاة و كثرة المشايخ والعلماء ، وكثرة المحبين للكتاب والسنة من الرجال والنساء والشباب والشيوخ ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

ونسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم المزيد من فضله ، وأن يدفع عنا وعنكم الفتن ما ظهر منها وما بطن .

ونسأله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بهذا اللقاء وبغيره من اللقاءات يوم لاينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليم.

أيها الإخوة الكرام :

يقول الله عز وجل في كتابه الكريم : ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (٤) ﴾ [المنافقون : ٤].

هذه الآية تتحدث عن صنف من الناس نزلت السورة بكاملها فيهم وفي فضحهم ، وعلى وجه الخصوص ما تضمنته هذه الآية وهي قوله سبحانه ﴿ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ ﴾ ،فهذا الوصف أطلقه الله سبحانه وتعالى على المنافقين ، لايوجد في كتاب الله عز وجل -حسب العلم - وصف أُطلِق على غيرهم مثله ﴿ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾، فهم العدو على الوجه الأكبر ، فعداوة المنافقين أشد من عداوة اليهود والنصارى للمؤمنين .

وضرر المنافقين على الإسلام والمسلمين أشد من ضرر اليهود والنصارى والملاحدة ؛لأن أهل النفاق يضربون الإسلام من داخله ومن الأعماق ، بينما

أعداء الإسلام من يهود ونصارى يحاولون ضرب الإسلام من خارجه ويعتنون اعتناء كبيرا بضربه من داخله عبر هذا الصنف ،ويتواصون بذلك : فصاحب كتاب **"الغارة على العالم الإسلامي "** وهو نصراني خبيث يقول : **(يجب أن تقطع الشجرة بأحد أغصانها)** : أي يجب أن يُضرَب أهل الإسلام ببعض المنتسبين إليهم ، المتسمين باسمهم ، يجب أن تُقطع الشجرة ببعض أغصانها [١] .

وكتب محمد بن عبده المصري الذي أُطلِق عليه لقب (الإمام) !! ، وهو إمامٌ ولكن في الضلالة ، كتب رسالةً إلى شيخهِ جمال الدين الأفغاني ، وقد ثبتت ماسونيتهما بلا ارتياب ، كتب إليه يقول له : (وها نحن نسير على سنتك القويمة ، لا نقطعُ رأس الدين إلا بسيف الدين ، فلو رأيتنا لرأيت عُباداً زُهاداً رُكعاً سُجدا ، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ، ما أضيق الدنيا لولا فُسحة الأمل) اهـ

وشاهدنا من هذا بارك الله فيكم أن أعداء الإسلام لا يتمكنون من ضرب هذا الدين ومن القضاء على كثيرٍ من جوانبه ، ومن الأذية الشديدة لأهله إلا عن طريق هذا الصنف وهم كثير لا كثرهم الله ، ولذلك تجد تحذيراً شديداً في كتاب الله من هذا الصنف ابتداء بثاني سورة في القرآن وهي سورة البقرة ، وفي فواتحها وصفَ اللهُ عز وجل المتقين بخمس آيات ، ووصف اللهُ الكافرين بآيتين ، ووصف اللهُ المنافقين في ثلاث عشرة آية .

كل هذا يدل دلالةً واضحه لمن تأمل ذلك على خطورةِ هذا الصنف على الإسلام والمسلمين .

---

(١) انظر : دعوة الإخوان المسلمين في ميزان الإسلام فالرسالة مثبتة هناك في وثيقة مصورة.

وأنت تقرأ في كتاب الله فكم تمر بك من آياتٍ في التحذير من النفاق وأهله سواءٌ في سورة البقرة أو في آل عمران ، أو في سورة النساء والمائدة والأنفال ، وأما سورة التوبة فكان لها النصيب الأوفر والحظ الأكبر في التحذير من هذا الصنف وفضحه ، فلم يزل ينزل فيها ومنهم !!،ومنهم !!،ومنهم !!، حتى تخوف بعض الصحابةِ على نفسه .

وهكذا أيضاً في سورة محمد والفتح و في سورة الحديد والحشر ، وأما سورة (المنافقون) -نقول سورة المنافقون على الحكاية - فهي سورةٌ من بدايتها في التحذير من المنافقين الى النهاية .

فهؤلاء شرّ على الإسلام والمسلمين ، وصفاتهم قبيحة ، ومن أقبح صفات المنافقين :(موالاة الكافرين) .

لا يستطيع المتحدث أن يتطرق إلى كثير من صفات المنافقين في مقام واحد ، لكن إذا أراد المتحدث أن يتحدث عن صفة ، وأراد أن يأتي عليها بكثير من جوانبها فربما اكتفى بواحدة ، وهذا الذي سأتحدث عنه معكم :

أبرز صفة وأخبث صفة وأقبح صفة من صفات المنافقين هي الموالاة للكافرين ، قال رب العالمين سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٣٨) الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا (١٣٩) ﴾ [النساء: ١٣٨، ١٣٩]، وقال تعالى:﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا (١٤٠) ﴾ [النساء: ١٤٠].

وفي سورة المائدة يقول ربنا سبحانه وتعالى بخصوص هذه المسألة ،مسألة موالاة المنافقين للكافرين : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥١) ﴾ [المائدة: ٥١]

وقال تعالى :﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ (٥٢) ﴾ [المائدة: ٥٢، ٥٣].

فترى الذين في قلوبهم مرض ، والمقصود بهم : (أهل النفاق) .

وفي سورة الحشر يقول ربنا سبحانه وتعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١١) ﴾ [الحشر: ١١]،أي : ألم تر يا محمد ومن معك من أهل الإيمان إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم –انظر الى التعبير القرآني : إخوانهم هم اليهود والنصارى إخوان المنافقين يقولون لإخوانهم : وهذه الإخوة ليست نسبية ، بل إخوة سببية ، سببها الكفر والحرب على الإسلام ، سببها محاولة القضاء على المسلمين .

ألم تر الى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب –الذين كفروا من أهل الكتاب – انظر وقد تجد في زمننا من يشك في كفر اليهود والنصارى وهو يقرأ القرآن ، لكن كثير من الناس يقرأ القرآن ولا يتدبره ولا يدري ما يقرأ.

قال الله تبارك وتعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ

﴿قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١١) لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ (١٢)﴾ [الحشر: ١١، ١٢]، فتجد من خلال هذه الآيات أن الله سبحانه وتعالى يخبرنا عن هذا المكر ، وعن هؤلاء الماكرين ، ويختم الآيات بما فيه بشرى للمؤمنين حتى لا يصابون باليأس ، فتأمل قول الله عز وجل في سورة النساء : ﴿ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً (١٤١) ﴾ [النساء: ١٤١] ،اطمئن ! اطمئن أيها المسلم الكريم ! نعم يتمالئ الكفار ويتعاون معهم المنافقون ، ويمكرون بالليل والنهار ، وتتحقق لهم بعض مآربهم ، لكن العاقبة للمتقين ، ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا.

تأمل هذه الآيات وفي سورة الحشر قال ربنا : ﴿ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ (١٢) ﴾[الحشر: ١٢].

هذه بشارة !! هذه بشارة !!

يخبرنا الله بمكر الكافرين والمنافقين لنحذر ، ويبشرنا حتى لا نقنط .

وهذا ذكرناه استطرادا ، وإلا فنحن نتحدث عن موضوعٍ معين وهو موالاة المنافقين للكافرين.

يوالون الكافرين، وكثير منهم إنما دخل في الإسلام بإذنٍ وتخطيطٍ من الكافرين .

قال تبارك وتعالى في كتابه الكريم : ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٧٢) ﴾ [آل عمران: ٧٢]، فكثير من المنافقين أنما دخل في الإسلام بتوجيه من جهات

معينة ، ومن جهات هي أرفع منه تأمره بهذا ، فيدخلُ في الإسلام ظاهراً ، ويكيدُ للإسلام في الباطن ، وأنتم تعرفون ما الذي حصل من هؤلاء المنافقين من أيام الخلفاء الراشدين ، من آخر أيام الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه ، الذي زوجه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإحدى ابنتيه ، فلما توفيت زوّجَهُ بالأخرى ، وبشره بالجنة ، وأثنى عليه ثناءاً عظيماً وقال : «**ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم**».

وإذا بعبدالله بن سبأ اليهودي الذي دخل في الإسلام ظاهراً ، ومكر بالإسلام من داخله إذا به يقودُ ويؤججُ ثورة ، وهي أول ثورة مشؤومة وقعت في تاريخ الإسلام ، وانتهت الثورة المشؤومة بمقتل ذلكم العظيم العملاق من عظماء الإسلام الكبار عثمان بن عفان ، قتلوه وهو فوق الثمانين من عمره ، فلم يراعوا حقه في الإسلام ، ولم يراعوا صهارته لنبي الله عليه الصلاة والسلام، ولم يراعوا أيضاً حق الإمارة ، وحق الخلافة ، ولم يراعوا كبر سنه ، ولم يراعوا حُرمة المدينة ، فعلوا هذه الجريمة ، وكانت هذه من أقبح أفعال المنافقين في بداية تاريخ الإسلام ، نعم أفعالهم كثيرة بدأت من بداية ظهور الدعوة في المدينة ، ولكن هذه من أقبحها وأشنعها ، وهي فتح باب كبير من أبواب الفتن .

وهكذا ما جرى من سقوط الخلافة العباسية ، وسقوط بغداد ، ومأساة بغداد التي وقعت على يد التتار ، وسببها كما تعلمون أهل النفاق ابن العلقمي ومن كان معه كالطوسي وغيرهما الذين سهلوا ومهدوا الطريق لولاية الكفار ، و زمن بعد زمن ، سقوط بغداد في الماضي كان على أيدي المنافقين ، وسقوط بغداد في الحاضر كان على أيدي المنافقين .

دخل المعممون الشيعة شوارع بغداد بعد القضاء على النظام العراقي، دخلوا على الدبابات الأمريكية وجعلوا يجوبون شوارع بغداد وهم في غاية من الإبتهاج والسرور .

وبعد أن قضت القوات الغربية الكافرة الصليبية بزعامة أمريكا –دمرها الله– بعد أن تم القضاء على النظام العراقي السابق تم تسليم الدولة لهؤلاء المجرمين المنافقين ، تم تسليم الدولة لهم . وهكذا،،،

ولكن وإمعانا في المكر والكيد فإن أعداء الإسلام يخشون أن تفتضح هذه الخطط البائرة ، وأن يُعرف العملاء!! فكيف يفعلون؟!!

يقيمون مسرحيات !!

يقيمون تمثيليات !!

ومن خلال هذه التمثيليات يظهرون بعض العملاء كأبطال ، و كمنقذين للعالم الإسلامي ، ويظهرون منهم شخصيات كبيرة ترتعد منها أمريكا ، وترتعد منها القوى الصليبية ، وكلها تمثيلية في تمثيلية .

والتاريخ مملوء بالأمثلة على ذلك:

ولكني سأذكر أربعة أمثلة حتى لا أُطيل ، وحتى لا آخذ الوقت بكامله .

المثال الأول :

في آخر أيام الدولة العثمانية قامت الحرب العالمية الأولى ، ووقفت الدولة العثمانية مع ألمانيا، وانتهت الحرب بانتصار الحُلفاء ، واستغل اليونان هذه الهزيمة الكبيرة فسارعوا للسيطرة على كثير من أراضي الدولة العثمانية حتى وصلوا إلى عاصمة الدولة العثمانية إلى الأستانة، وأما بريطانيا وفرنسا فأنهما تقاسمتا كثيراً من

البلدان ، وحينئذ أصيب المسلمون بغمٍ كبير ، بغمٍ كاد أن يخنقهم ، كيف حصل هذا ؟؟!!!

تسقط قيادة أهل الإسلام !!

وتسقط الدولة التي كانت تمثل الإسلام

بغض النظر عما كان يحصل منها وفيها فقد كانت مظلة يستظل فيها أهل الإسلام !!

وكانت أساطيلها وقواتها تضرب شرق شرق المعمورة وغرب غربها ، وكان زعماء النرويج والنمساء ،وهكذا أيضاً بقية دول الكفر يدفعون الجزية ويدفعون أيضاً الهدايا وهم منكسو الرءوس أذلة ، وأهلُ الإسلام في عزٍ ونُصرةٍ وتمكين ، وإذا بالأسباب تأتي مجتمعة بتقدير الله وتسقط الدولة العثمانية سقوطاً مدوياً ، حينئذ ، من مكر الكفار لا يريدون أن تنتهي فصول المؤامرة في هذه المرحلة ، وإنما يخططون خططاً بعيدة المدى ، ينظرون إلى ماهو أعمق ، نعم سقطت الدولة كقيادة وأيضاً كجيش ، وكأساطيل وقوة ، لكن بقي الإسلام، بقي الإسلام في القلوب ، بقي الإسلام في المساجد ، بقي أيضا الخير موجود ويوشك يوم من الأيام ان يستعيد أهل الإسلام قوتهم وأن يستعيدوا دولتهم ومكانتهم ،فكيف يفعلون ؟؟!!

نصبوا رجلاً ، صنعوه على أعينهم ، وقاموا بتربيته هم ، وهو من يهود الدونمة ، وهو الرجل الخبيث مصطفى كمال أتاتورك – لعنه الله – نصبوه كمنقذ للأمة وظهر كبطل خرج بين عشية وضحاها ،ظهر. بوصف الضابط الكبير ، القائد العسكري ، العظيم ، مصطفى كمال أتاتورك ، ولقب بالغازي وبدأت المواجهات بين القوات التركية بقيادة هذا الضابط المجرم وبين القوات اليونانية ،

وإمعاناً في المكر ، وآداءاً للمسرحية بالشكل المطلوب ، بدأت القوات اليونانية تتراجع إلى الوراء ، وبدأوا يظهرون الانكسار والهزيمة ، وبدأ مصطفى كمال أتاتورك يرعد ويبرق ويهدد بأنه سيفعل وسيفعل وبأنه سيلقي بالقوة اليونانية وبالأساطيل اليونانية في البحر ، وسيفعل ويفعل ، والإذاعات تشتغل ، والتهييج حاصل ، والمسلمون مساكين قد خارت قواهم واختنقوا من شدة الهم والكرب ..بدأوا يتجهون إلى هذا المجرم وظنوا أن هذا المنافق هو الذي سيُعيدُ لهم مجدا، وسيصنعُ لهم نصرا، وأنه هو البطل والمنقذ للأمة الإسلامية التي صارت في أحلكِ المواقف.

وتوالت القصائد والمدائح، والثناء، والتعظيم، والتبجيل حتى قال شوقي :

اللهُ أكبرُ كم في الفتحِ من عجبٍ يا خالد التركِ، جدِّد خالد العربِ
يومٌ كبدرٍ ، فخيلُ الحقِ راقِصةٌ على الصعيدِ وخيلُ اللهِ في السُحُبِ

سبحان الله!!!!

انطلق الناسُ في عالم الخيال ، وبدأوا يتخيلون أن تلك الإنتصارات تشبه انتصارات النبي صلى الله عليه وسلم في بدر ، وأن الملائكة تشارك على خيل في السماء ، وأن خيلاً ثبتها اللهُ على الأرض تشارك ، في هذه الحرب وأن ، وأن ، وأن ،،،

وبدأ الأعداءُ يُظهرون تعظيماً لكمال أتاتورك ، وأن القوات اليونانية تهرب ولا تستطيع المواجهة ، وأنهُ لا بد من تدخل ، ولا بد من حل ، ولا بد من صُلح، ودخلت بريطانيا -قاتلها الله - ، ودخلت فرنسا على الخط ، وقالوا إذن هذا البطل لا يُستطاع تجاوزه ! وقد أعاد نصراً لقومهِ وبني جلدتهِ ، فلابد من إيقاف الحرب والجلوس على طاولة المفاوضات!!!!

وجلسوا على طاولة المفاوضات! ، وحصل مؤتمر (لوزان) بسويسرا ، وكانت قاصمةُ الظهر !!!

يتقدم أحد حاخامات اليهود وهو (حاييم ناعوم) بالمقترح البريطاني لمصطفى كمال أتاتورك : (إذا أردت أن تبقى الأمور على ما يرام، وأن تبقى لك تركيا، فلنا أربعةُ شروط وهي :

١ – أن تقطع تركيا صلتها بالإسلام .

٢ – أن تلغي الخلافة الإسلامية .

٣ – أن تتعهد لإخماد كل حركة يقوم بها أنصار الخلافة .

٤ – أن تختار تركيا دستورا مدنيا بدلا من الدستور العثماني المستمد من الشريعة الإسلامية .

فإذا بِهِ يوافق على هذه الأمور كلها وإذا بِهِ ينقلب من مُنقِذ أُطلِق عليه لقب الغازي!! إلى عدو خبيث ومجرم صاحب مخازي فعل بالإسلام والمسلمين ما لم تفعله القوة اليونانية، وما لم تفعلهُ القوة البريطانية ، وما لم تفعلهُ القوة الفرنسية ، وما لم يفعلهُ الكفارُ أجمعون .

فأعلن إلغاء الخلافة العثمانية، وكانت هذه المحنة التي لا نزال إلى يومنا هذا نعاني من غُصصها، صار أهلُ الإسلام كالغنمِ بلا راعي ، ولم تصبح لهم دولة تمثلهم وقيادة واحدة يجتمعون تحتها ، صار أهلُ الإسلام شذر مذر .

ألغى الخلافة العثمانية ، وأعلن حرباً على جميع تعاليم الإسلام ،ومنع تعلم اللغة العربية ، منعها على المجتمع التركي ، وأصدر قراراً أن من سيتكلم العربية ، او سيكتب بالحروف العربية يُسجن ثلاثة أشهر ،ويُغرّم كذا وكذا من المال ، بل

أمر أن يكتب القرآن بالأحرف اللاتينية وحتى الأذان للصلاة أمر أن يكون بغير العربية وأصدر قراراً بمنع الحجاب ، وأخذ القرآن ورمى به ، وقال : (لا يمكن لنا أن نتقدم إذا كنا نتبع هذا الكتاب البالي) .

وأعلن حربه على المساجد ، وأعلن حربه على العلماء ، وأعلن حربه على جميع ما يتعلق بهذا الدين.

جاءت إليه امرأة تكلمه وتخاطبه باسم الدين ، فقال لها : (لتعلمي أني لا دين لي ، ولو أن لي قدرة لرميتُ بجميع الأديان في البحر) .

هذا المُنقِذ الأول ، البطل !!

الذي تعلقت عليه وبهِ آمال الأمة الإسلامية في ساعةٍ صعبة وموقفٍ حرج .

المثال الثاني :

أسس اليهود –عليهم لعنة الله– دولتهم في قلب الأمة العربية بعد سقوط الدولة العثمانية ، وكانت هذه من نتائج ذلكم السقوط المُدوِّي، فأنشأوا دولة لهم عام **١٩٤٨**م ، وصار أهلُ الإسلام في همٍ أيضا وغم ، كيف هذا ؟!!!

يهود! يقيمون دولة في أوساط المسلمين ، وفي الأرض المباركة أرض الشام !! أرض الأنبياء ،ويسيطرون على أولى القبلتين وثاني المسجدين ، ويدنسون الأقصى !!

هذا أمرٌ لا يمكن أن يُطاق !! ولا يمكن أن يرضى به أهلُ الإسلام ،إذا بالأمة يصيبها من الهم ومن الحزن ما لا يعلمه إلا الله ، وبدأت تتحرك لإيجاد حل لهذه المشكلة العظيمة ، وبدأ أعداءُ الإسلام كعادتهم يصنعون تمثالا بطلاً ، أو بطلاً مسرحياً تمثيلياً.

فجاءوا بشخصية جمال عبدالناصر ، وبدأت الإذاعات تمجده تمجيداً عظيما، ولا سيما إذاعة صوت العرب.

وبدأ يتكلم باسم القومية العربية ، وبدأ يتصدر لزعامة الأمة العربية ، وبدأ يُطلق التهديدات ضد اليهود !!! ، وأنه سيقتلع اليهود من جذورهم !!، وأنهُ أيضاً سيرميهم في البحر !!!

وأنهُ سيدخل إلى تل أبيب !! سيدخلُ بنفسه !! ، ويطأ بأقدامهِ تل أبيب.

والناس مساكين ، قد غُلِبوا على أمرهم، ويُصدقون المسلسلات والتمثيليات ، يصدقونها كثيراً ، ففرحوا !! وخرج الناس إلى الشوارع يهيجون ويموجون، ويصفقون ، ويصرخون ، وينادون باسم جمال عبدالناصر!! ويهتفون به !! وباسم العروبة!! وباسم القومية !! وبِاسم ، وبِاسم ، وبدأت المؤامرة تشتد فصولها على المسلمين ، وعلى تلكم البلدة التي لا تزال تعاني إلى يومنا هذا .

وبدأت طبول الحرب تدق !! وإذا بجمال عبدالناصر يعلن عن بدء الحرب!! ويتضامن معه كثير من مسلمي العرب و وحكومة سوريا والأردن ، وإذا بهذه الثلاث الدول تعقد اتفاقاً على الاشتراك في الحرب!!

ويأمر جمال عبدالناصر لجنة الأمم المتحدة بمغادر المكان ، وأن الأمر أمرُ جد ، وانتفض الناس ، وانفجر الوضع عام ٦٧م. انفجر الوضع انفجاراً كبيراً ، وقامت الحرب بين الشرذمة اليهودية التي كان الجيش المصري فقط يزيد عليها بعددٍ كبير من حيث العدد والعُدة !! فكيف وقد انظمت إليه القوة السورية ، وانظمت إليه أيضاً القوة الأردنية ، وهكذا أيضاً قوة لبنان، وجاءت قوات من العراق ومن الكويت ومن اليمن ، واجتمعت جيوش جرارة !!!

لكن لا تغني الجيوش إذا كانت القيادات خائنة !! ، إذا كانت القيادات على تآمر وتمالئ مع أعداء الإسلام فما يجدي عدد ولا عدة .

باغتتهم الشرذمة اليهودية في صبيحة يوم تلكم المعركة ، وحطمت جميع القوة الجوية المصرية في نحو ثمانين دقيقة ، ولا تزال الطائرات على المدرجات ما تحركت ، وهكذا أيضاً ، شنت هجوماً على القوة السورية ، وحصل توغل للقوة المصرية في صحراء سيناء بدون غطاء جوي ، لأن القوة الجوية المصرية قد ضُرِبت أصلاً، وإذا بالكارثة تحصل بعد ستة أيام هزيمة مُدويِّة للأمة الإسلامية ، وتستعرض الشرذمة اليهودية عضلاتها ، وإذا بها تتحدى ، وتتغطرس ، وتعلن التهديدات للأمة العربية وللأمة الإسلامية بجميعها. والسبب ! الخيانة التي ظهرت فيما بعد ، والمراسلات السرية التي أخرجها وسربها بعض الضباط المصريين بعد هلاك جمال عبدالناصر وهكذا الأخبار التي كانت تتحدث عن تحرك جمال عبدالناصر بالليل بسيارةٍ يهودية خاصة إلى جهات اليهود ، ولا يعود إلا قبيل الفجر ، كل تلك المؤامرات طُبِخت وحِيكت فأزداد اليهودُ قوة: وسيطروا على سيناء وهي أكبر من فلسطين!!

وسيطروا أيضاً على قِطاع غزة، وسيطروا أيضاً على هضبة الجَوَلان - بفتح الواو-كما يرجحه بعض اللغويين .

وسيطروا على مناطق لم تكن اليهود قد سيطرت عليها من قبل . ورجع المسلمون يفكرون ويقولون : نحن لا نطالب بالأراضي التي سقطت في ٤٨م. ، نحن نريد أن نستعيد الأراضي التي سقطت في ٦٧م. !!!

هكذا حينما تكون المواجهات بطريقة تمثيل ومسلسلات.

المثال الثالث :

ومن الأمثلة الدالة على خيانة المنافقين للمسلمين وما سببوه للأمة من نكبات وأنين مايلي :

جثمت فرنسا على كثير من الدول في شمال ووسط أفريقيا ، ومن تلكم الدول الجزائر وتونس ، وفعلت الأفاعيل: حاربت المساجد ، حاربت الإسلام ، وما تركت وسيلة تستطيع فعلها لحرب الإسلام والمسلمين إلا فعلتها ، لكنها عجزت !!!

فرأت أن الحل الوحيد هو أن تسلم البلاد لأحد أبنائها، وتجعل منه بطلاً في الظاهر ، وهو عميل لها في الباطن .

كان هذا البطل المرشح لهذه المسرحية هو أول رئيس للجمهورية التونسية:

وهو الحبيب بو رقيبة!!

هذا هو البطل الذي تأثر بالفكر الفرنسي وبالعادات الفرنسية ،وبما عليه اليهود والنصارى ، فقد تربى في فرنسا ، وتزوج أيضاً بفرنسية، ولكنه ظهر كرجل عربي مسلم يغار على بلاده، ويريد أن يطرد الإحتلال، ويريد أن يُحرر البلاد ولسان حاله في الظاهر : لا بقاء لفرنسا في أرض تونس الإسلامية ، لا بقاء لها!!

فلترحل إلى الجحيم !!

وليبقَ أهل تونس – أهل الإسلام– في أرضهم و بلادهم . وأطلقوا عليه : المجاهد الكبير !!!

وبعد أن تمت الطبخة – وكما يقال – على نار هادئة ، و أُعِدت مراحل التمثيلية والمسرحية ، انسحبت فرنسا وسلمت الدولة لأيدي أمينة !!

سلمت تونس ليد أمينة ، لهذا المجرم الأثيم الذي لا يمكن أن يخون أساتذته ومعلميه ، والذي لا يمكن أن ينتفع منه الإسلام والمسلمون بشيء ، والذي سيفعل ما عجزت عنه فرنسا طوال مدة الإحتلال!!

وبالفعل ، وصل هذا المجرم إلى كرسي السلطة ، فتنمر للإسلام وأهله ، وقال : (بأن القرآن فيه تعارض)! وطعن في النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأمر المجتمع التونسي بالإفطار في نهار رمضان ، وبدأ بالإفطار هو على مسمع ومرأى من الناس ؛ قال بأن الصيام في رمضان يعرقل النتاج الإقتصادي - يعني كم تتأخر من أشغال وأعمال بسبب الصيام ، - إذا كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أفطر لأنه كان في جهاد ، ونحن في جهاد ضد الفقر !! ، نحن نجاهد ضد الفقر . هكذا قال (أخزاه الله).

وأصدر قراراً يمنع التعدد- تعدد الزوجات، وأن من أُلقي عليه القبض وهو معدد يتعرض للعقوبات القاسية.

وقد ذكروا أن الشرطة التونسية ألقت القبض على واحد متلبس بتهمة التعدد !!، ولم يفرج عنه ، ولم يطلق سراحه إلا بعد أن حلف لهم الأيمان المغلظة بأن المرأة الأخرى التي معه إنما هي خليلة وعشيقة ، وليست بزوجة !!

يعني إذا كانت صديقة ممكن -، لكن زوجة لا يمكن !! .

وراسله سماحة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن باز رحمه الله - والمراسلة موجودة - وأرسل له ببرقيات نصح ، والرجل مُصِرٌ على هذه الطوام .

وقرَّت عين اليهودوالنصارى!!!

وقرَّت عين فرنسا بما يحصل من هؤلاء المنافقين ، العملاء ، سماسرة الكفار ، وسماسرة اليهود والنصارى !!!

والتاريخ مملوء ، مملوء بالأمثلة على ذلك ، وقد ذكرنا ثلاثة أمثلة فيما تقدم ، وهذا هو .

المثال الرابع والأخير :

في هذه العصور المليئة بالفتن ، المليئة بتسلط اليهود والنصارى، وبتسلط أمريكا وبريطانيا على كثير من البلدان الإسلامية، ظهر الرافضة كبطل منقذ للعالم الإسلامي زعم أنه الذي سينقذ الأمَّة وسيحرر القدس ، وسيدمر اليهود ويستأصل شافتهم من آخرها. (وويلٌ ثم ويلٌ لليهود من أولئك الأقوام ، الأبطال التمثيليين ؛أبطال المسرحيات والتمثيليات الزائفة الكاذبة !!

وكان ذلك ابتداءاً من ظهور الخميني وتوليه السلطة في إيران ، وجعل يطلق على أمريكا الشيطان الأكبر !!

وانه لا بد من القضاء على هذا الشيطان ، فصدق الناس !!

وقالوا هذا الخميني شخصية دينية عظيمة ، ومادام يُعلن العداء لأمريكا ، فهذا الذي سينصر الله به الإسلام .

كثير من المخذولين والمخدوعين صدقوا ، وإذا به لم يفعل بأمريكا شيئا وإنما وجه جيشهُ ضد الدولة العراقية المسلمة ، ودخل في حرب ضد العراق ثمان سنوات فلا قتل أمريكياً ، ولا قتل بريطانياً، واستمرت المؤامرة وظهر حسن نصر اللات في جنوب لبنان ، وعنده ترسانة هائلة من الأسلحة ، وإذا بهِ يُرعِد ويبرِق، ويتكلم عن اليهود ، وبينهُ وبينهم أمتار!! ، ويتكلم بتلك اللسان المصابة باللُكنة ، وإذا بهِ يهدد وأن أسلحته ستصل إلى أريحا وما بعد أريحا ، وأنه سيفعل وسيفعل !!! ؟؟؟

وقام بتمثيلية مختصرة عام ٢٠٠٦ م وعُرفت بأحداث تموز ، وصفق الناس ، ورفعوا له صوراً و علقوها على الجدران، وعلى السيارات ، وصار هذا هو صلاح الدين الجديد!!! ، وأَفل نجمه ، وذبلت شمعته – قطع اللهُ دابره– ، واستلم الراية الحوثي في اليمن: الموت لأمريكا ، الموت لإسرائيل ، اللعنة على اليهود !!!ثم يقتلون المسلمين !!! ويفجرون المساجد!!! ويطأون المصاحف بأقدامهم!!

لم يقتلوا أمريكياً ، ولا فرنسياً، ولا بريطانياً ، وحينما حقق المجاهدون أصحاب الدعوة الحقة –الذين لم يقبلوا الفكر الشيعي– حققوا انتصارات في عدن ، ونصرهم الله عز وجل انتصاراً عظيماً، إذا بالكآبة تصيب الرافضة ، بل وأصابت أساتذتهم أشد منهم : أُصيب بالكآبة الأمريكان والبريطانيون ، ولما وصلت المقاومة إلى حدود ميناء الحديدة ، وكاد أن يسقط ،جن جنون أمريكا وبريطانيا ونفد صبرهم ، وبدأوا يلعبون بالمكشوف– كما يُقال – وقالوا : لا ، إلى هنا ويكفي !!!

- لا نسمح بسقوط ميناء الحديدة في يد المقاومة ؟؟!!
- من أين ستتغذى هذه النبتة الخبيثة ، النبتة الحوثية الرافضية ؟؟!!
- كيف سيتواصل معها أسيادها ، ومربوها ؟؟!! ،
- وكيف ستتواصل معها أمها التي تربيها وتغذيها بلبانها ؟؟!!

فقالوا : لا ، لا يمكن !!

فبدأت عمالة الحوثي المجرم تظهر للعيان ، فجاء الفصل الأخير من فصول المسلسل: يحصل قصف شديد وهجوم شديد على إخواننا المسلمين في فلسطين ، وعلى إخواننا في غزة ، وإبادة وحشية ، وبطريقة جماعية، وإذا بالحوثي ينتفض ، ويرى أنها الفرصة العظيمة لاستعادة مكانته ، وتلميع شخصيته من جديد !!!

فيرسل التهديدات إلى شرذمة اليهود : إن لم تتوقفوا عند حدِّكم سنعلنها حربًا عليكم لا تبقي ولا تذر، وإذا بهِ يُراسل المملكة العربية السعودية فيقول : (نطلبُ من ولي العهد أن يفسح لنا مجالًا لقواتنا البرية حتى تدخل من الأراضي السعودية فتقتحم وتلتحم مع اليهود ، فإن انتصرنا فهم شركاؤنا في الأجر ، وإن انهزمنا فقد كُفيتمونا بغيركم)

وإذا بواحد من اليهود ، وكما يقال : رب يهودي فوقه يهودي أكبر منه ،إذا بيهودي يكتب في الفيسبوك فيقول :(يا معشر الحوثيين ! لماذا تطلبون أن تذهبوا عبر الحدود السعودية والأراضي السعودية وتتعبوا أنفسكم ؟؟!!

لماذا ما تختصرون الطريق عبر ميناء الحديدة إلى رأس العقبة!! قريب منكم قريب ، اذهبوا من تلك الطريق) ؟ !! فتركوا هذه المغالطة المفضوحة وقالوا معنا سلاح آخر : الصواريخ بعيدة المدى : الصواريخ المجنحة ، والطائرات المسيرة سنبدأ بقصف المواقع اليهودية في تل أبيب .

فلتكن على حذر -أيها المسلم - ولتعلم أنها لم تمر أعمالها البشعة بسلام ، وإذا بأمريكا تساهم في المسرحية وهو مسلسل قد أعدوه جميعاً ، وإذا بأمريكا تقول :

(تم التصدي لبعض الصواريخ القادمة من اليمن ، تم إسقاط بعض الطائرات المسيرة ، حصل كذا !! إن اليمن تمتلك قوة تستطيع أن تضرب العمق الإسرائيلي ، وتستطيع أن تفعل) !!!

- يا هؤلاء !!
- يا هؤلاء ؛
- ألا يكفي تمثيليات ؟!!

ألا يكفي مسرحيات ؟!!

ألا يكفي دجل ؟!! ، أتظنون أن كل الناس حمقى لا يعلمون ولايفهمون ولا يقرأون ؟!!!

عندنا من كتاب الله ، وعندنا من تاريخ أمتنا الإسلامية ، وعندنا من المآسي والتجارب والفضايح والمحن السابقة ما يجعلنا نعرف القضية بكل تفاصيلها ، ونعرف أن هذا من جملة الدجل الذي لا يمكن أن يُصدقهُ إلا الأغبياء !!

وأختم كلمتي هذه وقد أطلتُ عليكم أختم بهذا السؤال:

ماذا يريد الحوثي من هذه المسرحية ؟!

الجواب:

لا شك ان الأهداف العامة التي تحققت لأعداء الإسلام من مسرحية كمال أتاتورك، ومن تمثيلية جمال عبدالناصر، و مسرحية رئيس تونس، لا شك أن الأهداف العامة تتحقق من الجميع عبر هذه الثمثيليات ، وعبر هؤلاء الأبطال المصنوعين على أعين الأعداء ، لكن؛ هل هناك أهداف أخرى خاصة بهذه المسرحية اليمنية الحوثية ؟؟!!

الجواب:

نعم ، هناك خمسة أهداف سأختم بها محاضرتي وهي:

الهدف الأول :

ترقيع الكذب بالكذب - يرقعون للحوثي بأنه ضد اليهود والنصارى - ويصرون على أنه عدو لليهود والنصارى ، فيرقعون الكذب السابق بكذب لاحق، ويستمرون في التلميع ، وبعض الأغبياء يصدق .

الهدف الثاني:

تشوية الدول السنية وجعلها في موقف حرج، ومحل انتقاد للرأي العام ، ومحل انتقاد لمواطنيها وسكانها ، يقولون :(الدول السنية ما حركت ساكن!! ، هاهم الذين تقولون عنهم أنهم عملاء لليهود والنصارى هاهم يفعلون !! هاهم يقولون !!! هاهم يتصدون !! هاهم يهاجمون !!!

هاهم يقصفون !! والدول السنية ما تحركت)!!

إذن من هو بطل الموقف؟؟!!

من هو الذي يمكن أن يكون المنقذ للأمة الإسلامية ؟؟!! في نظر هؤلاء المغفلين ؟

البطل المزيف !!! بطل المسرحية رقم أربعة على ترتيبنا في هذه الليلة!!!

هذا المنقذ للأمة الإسلامية !!!

و المقصود بهذا الدجل على وجه الخصوص الدولة السعودية ، وقد لحظنا كثيراً ممن بدأ يتكلم وينتقد ، وربما ،وربما تحصل إمور من مثل هذه المسرحية، فهذا من مقاصد وأهداف هذه التمثيلية ، من مقاصدها !!

آخر معقِل لأمة الإسلام دولة المملكة العربية السعودية!!!.

الهدف الثالث:

القضاء على خصوم الرافضة في اليمن القضاء على أهل السنة -بفصيح العبارة -، القضاء على أهل السنة في اليمن ، لماذا ؟؟!!

لأن الحوثي في نظر المغفلين يقاتل اليهود !!!

وأنتم يا أهل السنة لماذا تقاتلون الحوثي؟؟!!

إذن أنتم عملاء لليهود !!!

كيف الحوثي يقاتل اليهود ويرسل صواريخ وطائرات مسيرة ، ويعُد العدة للجيوش ويعلن بأنه سيفعل وسيفعل ، وأنتم تقاتلونه؟؟!!

أتقاتلون جيشا يقاتل اليهود والنصارى !!

هذه عمالة ظاهرة !! – هذا في نظرهم – وهذا مكسب ماهو سهل ، هذا مكسب كبير في نظر أولئك المخرجين للمسلسل، سواء المخرج الأكبر أمريكا – دمرها الله – وبريطانيا ، أو المساعد والمنفذ وهم الحوثيون .

الهدف الرابع:

ومن جملة الأهداف إيجاد (مسوِّغ) – انتبه لهذه المسألة – من جملة الأهداف وهو من أهمها إن لم يكن أهمها إيجاد مسوغ لوجود قوات يهودية ونصرانية على المنافذ البحرية اليمنية . وأيضاً مسوِّغ لتلقي بعض البلدان اليمنية بعض الضربات من قبل اليهود والنصارى ومن قبل هذه الدول الصليبية الماكرة الكافرة التي تمكر بالإسلام والمسلمين ، فيصبح المجتمع اليمني : لا أقول بين فكي أسد !!!

ولكن أقول : يصبح المجتمع اليمني بين فكي كلب !!!

وبقدر ما يكون الكلب ، بقدر ما هو عليه من الخبث والنجاسة ، إلا أن السلامة بإذن الله مأمولة . فهذا هدف.

الهدف الخامس و الأخير :

من أهداف المسرحية الحوثية في ادعائها قصف اليهود. استقطاب الشباب. ففي المجتمع اليمني شباب فيهم غيرة على الدين و قلوبهم مملوءة بالبغض لليهود

والنصارى ، وفي المجتمع شباب يحب الجهاد ، مستعد أن يضحي بدمه ، ومستعد أن يضحي بالغالي والرخيص في إعلاء كلمة الله!!!

هذه الفئة مزعجة لليهود والنصارى!!!! مزعجة للكفار !!!

وتجميعها صعب !!!

مجموعة كبيرة منهم في عدن ، وآخرون في أبين ، ومثلهم في شبوة و حضرموت ، واليمن مليئة بالأخيار وتجميعهم ليس من السهولة بمكان ،

فما الحل يا أصحاب المسلسل ؟؟!!

يا أصحاب التمثيلية ، ماذا عندكم ؟؟!!!

قالوا عندنا تسجيل للراغبين من الشباب للجهاد في سبيل الله

الذين يرغبون للجهاد في فلسطين فليبادروا بتسجيل أسماءهم .

هذا فخ !!! والله، إنه فخ !!! وفخٌ خطير!!! خطيرٌ جداً !!!

سيجتمع كثير من الناس سواءً من الجنوب او من الشمال .

خطبتُ جمعة عن المكر اليهودي والجرائم اليهودية في فلسطين وغزة ، وإذا بأحد الآباء يقوم بعد الخطبة ويقول :

لماذا لا تدعون للجهاد ؟؟ ! !

نحن لسنا أغلا من إخواننا المسلمين في فلسطين !

ندعو للجهاد كيف ؟؟ ! ! !

لاشك أن هذا الكلام خرج بطريقة عفوية ، من نفس طيبة ، لكن ما يدري بعض الناس أنه يُمكر به؟!!

وما الذي يُرادُ منه؟!!

هذا الهدف من أقبح الأهداف وأخطرها !!!

إذا سجلوا مجموعات كبيرة مثلاً، توقع أنها ستصل آلاف ، آلاف ، بالذات إذا وجد من يهيج الناس في خطب ومحاضرات وفي الإعلام وعبر الشاشات : الجهاد الجهاد في فلسطين !! ومقاتلة اليهود ، ستتجمع آلاف من الشباب المتحمس المتدين الغيور .

ونحن ربما نعجز عن إقناع الناس !!!!

إذا قلنا لهم يا جماعة تأنوا : المسألة فيها مكر !!! وفيها كيد !!!

يا جماعة هذا فخ !!!!

سيجيبون : ايش من فخ !!! كيف فخ ؟؟!!

ما الذي تريدونه يا معشر المطاوعة ؟؟!!

اتركوا التخذيل يا معشر السلفيين !!!

هذا جهاد ضد اليهود !!!

وربما يقول بعضهم : إذن نبدأ بكم !!

وهذا الذي أراده الحوثيون وقد قالوا هذا ، وصرحوا به.

إذن ، علينا أن ننتبه !!!!

وعلينا أن نحذر !!!!

وعلينا ألا نُستغل ، وألا تُحركنا العواطف ، وننسى القواعد الشرعية .

عندنا قواعد شرعية ،وعندنا علماء ربانيون ينصحون الناس بها في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . المرجع إليهم ولننظر إلى هذه القضايا الكبيرة الخطيرة من خلال النصوص الشرعية وليس من خلال العواطف والحماس الفارغ القضية ليست سهلة ، القضية خطيرة جدا جدا ، ومثل هذه القضايا لا ينبغي للإنسان أن تحركه مقولة في جريدة ، أو أن يحركهُ ويهيجهُ مقطع في شاشة ، يحركه ويهيجه يقول قد وصلنا ، قد فعلوا ، قد فعلوا فالانتباه والحذر مطلوبان.

واعلم :

- أن المؤامرة أكبر مما تتوقع !!!
- والكيد أكبر مما تتصور !!!!!

فإذا كان (الحوثي) يريد أن يقاتل أعداء الله بصدق ،فهم موجودون في البحر الأحمر. ما بين الزوارق الحوثية والسفن الحربية البريطانية والأمريكية و اليهودية ، ما بينهم إلا عشرات الأمتار، وربما مر بعضهم من جانب بعض فيضرب بعضهم للآخر التحية !!! ويستلمون منهم الهدية !!!

ويستلمون منهم الإمداد والسلاح، ويستلمون منهم ما يستلمون ، ثم يخرجون إلى الساحل : الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل !!

ألا قاتل الله النفاق وأهله إذا كنتم شجعان ، وإذا كنتم أصحاب نية صادقة ، فالأمر سهل وهم أمامكم ومادام وأنتم تملكون هذه الصواريخ ،وتملكون هذه الزوارق الحربية ، وتملكون أيضاً القوات ، وتملكون وتملكون !!

فأنتم تستطيعون النكاية بهم !!!

لكنكم لن تفعلوا !!!!!!

فما وجدت بنتٌ بارة بأمها تضرب أمها أو تقتلها !!

ومعروف من هي البنت ومن هي الأم والأم تخاف على بنتها ، والبنت حتى لو اختلفت مع أمها فلا يمكن أن ترضى بإلحاق الضرر بها و المثل اليمني يقول :(إذا تضاربت القرود فانتبه على مزرعتك) !!

هذه هي الحقيقة !!!

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يلطف بالبلاد والعباد ....

نسأل الله أن يحفظ الإسلام والمسلمين..

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينصر إخواننا في فلسطين ...

وأن يُهيء لهم رجالا صادقين ، وأن ينصرهم بما شاء وكيف شاء على إخوان القردة والخنازير .....

.والحمد لله رب العالمين .

أحداث غزة حقائق ومواقف [1]

(١) الجمعة ٣ ربيع آخر ١٤٤٥ هـ في – أبين – عبر عثمان- مسجد الصحابة.

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الْحَمْدَ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِالله مِن شُرُورِ أَنفُسِنا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَن يَهْدِهِ اللهُ فَلَاْ مُضِلَّ لَهُ، وَمَن يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا الله وَحَدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء:١]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أمـــا بـــعـــد

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي نبينا ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

ثم أما بعد :

أيها الناس في هذه الليلة سأتحدث معكم عن المأساة التي نعيش فصولها و أحداثها عن المأساة التي جعلت القلوب تقطر دما وتفطرت بسببها الأكباد وعانت الأرواح والأجساد مما يجري من أولئك الأوغاد في تلك البلاد المباركة التي جعل الله سبحانه وتعالى فيها إخوانا لنا على دين نجتمع معهم فيه ألا وهو دين الإسلام والقرآن والسنة تلكم البلاد بلاد فلسطين أرض الخير والبركة وهي أرض مليئة بالأحداث ولا يتسع مقام واحد لذكر كثير منها ولكني سأتحدث في هذه العجالة وفي هذا الوقت القصير ما بين مغرب وعشاء من هذه الليلة ليلة

الخميس ليلة (٣ من ربيع الآخر لعام ١٤٤٥هـ من الهجرة النبوية وقد سمعتم أننا سنتحدث عن أحداث غزة وعن بعض المواقف والحقائق فأقول مستعينا بربي :

يعيش أهل غزة في هذه الأيام أياما عظيمة فيها من البلاء مالا يستطيع التحدث عنه متحدث فكيف بمن يعيش أحداثه وأحواله نزل على أهلها بلاء لو نزل على الأيام لحولها ليالي ابن صهيون اللعين الكافر المجرم الأثيم الذي لعنه الله في كتابه في غير ما آية ولعنه نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقوله : «**لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**» هذا المجرم الأثيم الكافر الخبيث يرقص على أشلاء أمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرقص على تلكم الأشلاء التي تتناثر في تلكم الأنحاء يرقص على تلكم الأشلاء التي قطعت بتلكم المتفجرات واضرمت فيها النيران تصرخ النساء صراخا ينقطع له أصواتها صراخا تتقطع له القلوب ويئن الموجوع ويستغيث المفجوع وكل ذلك يجري على مرأى ومسمع من العالم أما عالم الكفر فقد أعلن موقفه بكل صراحة وأعلن تأييده للإجرام والمجرمين إبتداء بأمريكا دمرها الله وهكذا بريطانيا وفرنسا وكثير من دول الكفر أعلنوا تأييدهم المطلق لتلكم العصابة المجرمة وما تقوم به من إبادة وحشية ضد أهل الإسلام وأما أهل الإسلام فإنهم في ضعف ومذلة وسكوت مخزي (سكوت مخزي) إنهم ليسمعون أن عدوهم قد حاصر إخوانهم المسلمين ومنع عنهم الطعام ومنع عنهم الشراب وقطع عليهم الماء والكهرباء ويهدد بقطع النت حتى تصبح المنطقة منطقة مغلقة لا يدري أحد ما يجري فيها لا يدري الناس ما يجري فيها حتى يتسنى لأولئك المجرمين أن يقوموا بما أرادوه من الإبادة ويتفننوا في ذلك وكان من آخر حلقات تلكم المآسي تلكم المأساة الشنيعة التي جرت البارحة من قصف لمستشفى يضم أعدادا كبيرة من الجرحى من النساء والأطفال و من الأطباء

والممرضين كانوا يقومون بدور كبير في معالجة الجرحى الذين تعرضوا لجروح بليغة إثر غارات سابقة.

تقول إحدى النساء بأنها سألت الطبيب عن صحة ولدها فبشرها بأن صحته بدأت تتحسن وفي صبيحة هذا اليوم تقول ذهبت فلم أجد ولدي ولم أجد الطبيب ولم أجد المستشفى كل ذلك صار أكواما من ركام وأكواما من رماد مخلوطة بالأشلاء والدماء يفعل هؤلاء المجرمون هذه الأفاعيل وهم آمنون لا يخافون أن يتعرضوا لمسآءلة قانونية كما يقال ولا لمحاكمة دولية ولا لتشنيع إعلامي يعملون ذلك لأنهم أيضاً يأمنون بأنه لا يمكن أن يكون هناك رد فعل من أمة الإسلام.

خلا لكى الجو فبيضى واصفري ونقري ماشئتى أن تنقري

هذا هو حال تلكم الشرذمة اللعينة التي يطلق عليها بعضهم إسرائيل ولا والله مالهم بإسرائيل علاقة ولا لإسرائيل بهم علاقة ولا بينهم وبينه أي ارتباط (فإسرائيل نبي كريم) هو نبي الله يعقوب عليه الصلاة والسلام لقب بإسرائيل أي عبد الله أو خليل الله أو نحو هذا مما هو موجود في الألفاظ العربية واللسان العربي وفي لسانهم يوجد ما يقابله كإسرائيل وميكائيل وجبرائيل وإسرافيل وكله تعبيد لله عزّ وجل على تلكم اللسان فهم يقولون نحن إسرائيل وهم ليسوا إلا شرذمة يهودية مجرمة كافرة (كافرة بالله عز وجل وكافرة برسل الله) قتلت مجموعة كبيرة من الأنبياء لذلك لعنهم الله عزّ وجل في كتابه الكريم فلا يصلح أن يطلق عليهم هذا اللفظ ولا أن يسموا به وإنما يقال عنهم شرذمة يهودية غاصبة مجرمة كافرة آثمة هم إلى صهيون أقرب إنتسابا منهم إلى إسرائيل فهم بنو صهيون كفرعون وزنا وفعلا فهولاء هم فراعنة (فراعنة هذا العصر) يفعلون ما

يريدون ويتكلمون بما أرادوا وهم لم يقدموا على هذا الفعل وعلى هذه المجازر إلا بعدا أن أعدوا لها عدتها وبعد أن هيئوا لذلك الأمر مراحل فلم يصلوا إلى هذه الحال وإلى هذا الطغيان وإلى هذه الغطرسة بطريقة غير معدة هم ليسوا ككثير من المسلمين الذين للأسف الشديد يقدمون على أمور كثيرة بدون ما إعداد ولا استعداد وإنما أعمال كثير منهم أعمال ارتجالية وأعمال عفوية وبعضها يبارك الله فيها وبعضها يحصل من ورائها ضرر أما هؤلاء الأنجاس أما هؤلاء الخبثاء فإنهم خططوا تخطيطا جهنميا ولم يصلوا إلى هذه الغطرسة إلا بعد مراحل (بعد مراحل) يمكننا أن نشير إلى بعضها إشارات سريعة :

المرحلة الأولى

من هذه المراحل وهي أهمها ((مرحلة التزوير والتحريف للكتب السماوية)) قال ربنا سبحانه وتعالى ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (٧٩) ﴾ [البقرة: ٧٩].

تأمل قول الله : ﴿وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٧٨].

وفي الآية الثانية في سورة آل عمران يقول الرحيم الرحمن: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٨) ﴾ [آل عمران: ٧٨]، فيتبين لنا من خلال النظر في هاتين الآيتين الكريمتين الأولى في سورة البقرة والثانية في آل عمران أن هؤلاء المجرمين الكذبة على الله الكفرة أنهم دسوا في كتبهم التي يزعمون أنها من عند الله كتبوا فيها أشياء بأيديهم وحرفوا أموراً بأيديهم وجعلوا يخرجونها للناس ويقرؤونها على أتباعهم على أنها وحي من

عند الله و يترنمون بها ويرددونها ويقرأونها في صلواتهم ويزعمون أنها من عند الله والله يقول ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٨) ﴾ [آل عمران: ٧٨]، .هذا الموقف من المواقف التي استعدوا فيها لإقامة دولتهم من قديم وفي هذه التوراة والكتب المحرفة التي يزعمون أنها من عند الله في تلكم الصحف المفتراه على الله كلمات يدعون فيها إلى إقامة دولة في أور شليم في فلسطين وأنها الأرض التي أرادها الله عزّ وجل لشعبه المختار وأنه يجب على اليهود أن يقوموا بذلك وأن قيامهم بذلك واجب ديني لا يعذرون في تركه إلى غير ذلكم من التمجيدات والإفتراآت الموجودة في الصحف التي يزعمون أنها من عند الله رب العالمين وفي تلكم الصحف نصوص كثيرة في التلمود مفادها أن جميع الإبادات والمجازر التي سيقوم بها اليهود أنها من الوجبات الدينية المحتمة وأنه لا يمكن أن تقوم دولة لشعب الله المختار إلا بمثل هذه الأفعال التي يلزمون من خلالها الأمميين وفي بعض ألفاظهم الأميين أي العرب على الخنوع والخضوع وعدم المواجهة وفي تلكم التلمودات وفي تلكم الكتب المحرفة التي يزعمون أنها من عند الله يزعمون أن الله سماهم بشعب الله المختار وأنهم ولد إسرائيل وأن إسرائيل ولد الله الأكبر وأنهم أبناء لله وان أباهم ولد الله الأكبر فمن هنا جاءت هذه الفضائع وجاءت هذه البشائع وجاءت هذه المجازر فهم لا يقومون بها من فراغ ولا يفعلونها هكذا بطريقة اعتباطية ولكنهم يقومون بها تدينا و مما هو موجود في كثير من الصحف المكذوبة على الله أن كل من لم يكن يهودي فإنما هو حيوان (حيوان خلقه الله لخدمة اليهود) فنحن في نضرهم حيوانات أوجدنا الله لخدمة شعب الله المختار هكذ في عقيدتهم وإنما خلقنا الله على صورتهم على صورة الإنسان من أجل أن تحصل المشاكلة وتحصل

المنفعة على الوجه المطلوب أما لو كنا على صورة حيوانات فإنهم لا يمكن أن ينتفعوا بنا انتفاعا كاملا كما أرادوا وكما يخططون ولذلكم أيضاً جاء في التلمودات المتداولة عندهم أنه إذا اعتدى واحد من هؤلاء الذين هم في الأصل حيوانات إذا اعتدى واحد منهم على يهودي فلليهود أن يحرقوا مجتمعا بكامله ولهم أن يأدبوا كيف شاؤو ولهم أن يعاقبوا بما شاؤو لأنهم يتعاملون مع مجموعة حيوانية لاينبغي أن تتطاول على أسيادها ولا يمكن أن تتطاول على أبناء الله وشعبه المختار كيف يتطاول غير اليهود على اليهود وهم إنما وجدوا لخدمة اليهود هكذا يقررون وبهذا يعتقدون وقد صرح كثيرا منهم وبعضهم يشغل مراتب عالية في وظائف دولية كوزير الخارجية الأمريكي السابق المعروف ب (كيسنجر)وأيضاً غيره قيل له ألا تخشى حينما تعلن أمريكا دعمها السخي لإسرائيل هكذا يقولون (لإسرائيل) في فلسطين ألا تخشون من العرب ؟ قال :(العربي كالكلب كلما رفسته لعق حذائك)فهم يتعاملون معنا كما يتعامل الإنسان الذي ليس في قلبه رحمة مع الكلاب أما الذي في قلبه رحمة حتى في تعامله مع الكلاب لا يتعامل بقسوة.

قصة الكلبة لايكا

وأذكر في هذا المقام قصة عجيبة تجعلني أقف عندها كثيرا وأتعجب منها (هذه القصة وقعت في بداية السبعينات حينما قامت دولة روسيا بإنشاء أول مركب فضائي) وهذه الدولة لا تريد أن تغامر بفرد أو باثنين من أفرادها أو من مواطنيها وتطلقهم إلى الفضاء إلى خارج الجاذبية الأرضية فإنهم قد يتعرضون للهلاك والقضية قضية تجريبية قد تنجح هذه المركبة الفضائية وقد لا تنجح قد تعود وقد لا تعود فكيف يفعلون عمدوا إلى كلبة يقال لها لايكا هذه الكلبة أخذوها وجعلوها في ذلكم المركب الفضائي وجعلت آلات التصوير تلتقط هذا

المقطع وتنشره عبر الفضائيات وانطلق المركب الفضائي بالكلبة لايكا ليس الأمر العجيب هنا العجيب مابعده حينما وقعت هذه القصة إذا بكثير من الحاخامات اليهودية وهكذا كثير من القساوسة النصارى بل وكثير من المسؤولين الكبار ومنهم وزير الداخلية البريطاني و كثير من أعضاء الكونجرس الأمريكي يخرجون في مظاهرات كبيرة في لندن وفي واشنطن هذه المظاهرات كلها تضامن مع الكلبة لايكا وظهرا القساوسة أصحاب دموع التماسيح وهم يرسلون دموعهم على خدودهم ويقولون ماذنب الكلبة لايكا لماذا يغامر هؤلاء الروس بها ؟ !

وكيف سيكون حالها هناك ؟!

كيف ستعيش وقد انقطع عنها الهواء من الذي سيمدها بشيء من الغذاء إن احتاجت إلى غذاء ؟!

(يالله ياالله)

هذه المظاهرات وأمثالها من المظاهرات إن دلت على شيء فإنما تدل على أننا نعيش في زمن العجائب كلبة يتظاهرون بالتضامن معها وشعوب وأمم تباد إبادة جماعية بما فيها من الرجال وبما فيها من النساء وبما فيها من الأطفال فلا يحرك أولئك المجرمون ساكنا أين أنتم يا أصحاب دموع التماسيح أين أنتم من صرخات النساء المقهورات المظلومات أين أنتم من صرخات النساء أللاتي افتقدنا أسرهن بكاملها وصارت الواحدة تعيش في العراء لا أب ولا زوج ولا أبناء ولا بيت ولا مال ولا شيء من ذلك تنادي العالم أجمع يا أيها الناس. يا أيها المجتمعات هل من قلب رحيم هل من أمة تنظر إلى هذه الأحوال فتنكر أو تندد

أو تستنكر أو توقف هذ الصلف الصهيوني عند حده لا تجد من يحرك ساكنا.(آه) وألف(آه.).

وإذا كان الكفار قد تواطئوا على هذا فكيف سكت أهل الإسلام وهم يقرءون قول نبيهم محمد صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إذا اشْتَكَى منه عُضْوٌ تَدَاعَى له سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى** » ؟!

أين السهر والحمى وأين التألم على أولئك المنكوبين الذين لا جريمة لهم ولا ذنب إلا أنهم يدافعون عن أنفسهم انتهكت أعراضهم وهدمت بيوتهم وامتلأت سجون اليهود بالأطفال والنساء والرجال من المسلمين وتجري لهم في السجون أفعال بشعة من صعق كهربائي ومن اغتصابات ومن تعذيبات تقشعر لها الأبدان كم من شخص خرج من سجن اليهود خرج وهو مشلول فاقد الحركة وكم من شخص خرج ما بقي يتحرك منه إلا عيناه وإلا فقد صار ميت في صورة حي

ألا يحق لهؤلاء أن يدافعوا عن أنفسهم أليس من حقهم أن يعيشوا عيشة كريمة على أرضهم وفي بلادهم وأن يتعبدوا لله عزّ وجل ؟!

أين السلام العالمي الذي صمت به الآذان وامتلأت بذكره وسائل الإعلام أين هو من هذا الصلف الصهيوني أين منظمات حقوق الإنسان من هذه الاعتداءات الوحشية التي يتعرض لها المسلمون في أرض فلسطين و تعرض لها المسلمون في الهند و في القوقاز و في بورما و في العراق وفي سوريا وفي اليمن وفي كثير من بلدان العالم يتعرض المسلمون لتعذيبات شنيعة وإهانات فضيعة ومنظمات الدجل والعهر ومنظمات الزور والفجور ومنظمات الكفر والتنصير تغمض عينيها وتصاب بالعمى والصمم والبكم فلا تنطق وكأنها لا تبصر ولا تسمع إلا صوت المرأة المحجبة في بيتها الآمنة التي تتمتع بنعمة الأمن ونعمة

القوامة داخل البيت من قبل ولي أمرها وهي في ستر وعفاف وإذا بتلكم المنظمات المجرمة تنادي بحقوق هذه المرأة حقوق المرأة اليمنية حقوق المرأة اليمنية ما يريد هولاء من الحقوق للمرأة اليمنية المرأة اليمنية تاكل من أحسن ما يأكل الناس المرأة اليمنية تعيش في أمان المرأة اليمنية تعيش في ستر المرأة اليمنية قبل أن تأتي المنظمات هذه ما أحد يمتد إليها بسوء لا تمتد إليها يد أحد بسوء لؤلؤة مصونة ودرة مكنونة لا ينقصها شيء انظري أيتها المنظمات إلى تلكم المرأة التي يهتك عرضها في سجون بني صهيون انظري يا أيتها المنظمات التفتي التفتي إلى ورائك كسر الله عنقك وشل الله حركاتك انظري إلى تلك المرأة التي قد خرجت تبكي وتصرخ وتلتفت وقد حصل لها ما حصل من فقد لجميع أفراد أسرتها ألم تر تلك المنظمات صور تلكم النساء أللاتي تقطعت أشلاء وبقرت بطونهن وخرج بعض الأجنة من بطون بعض النساء وقد تقطعت بعض أجسام الأجنة ؟!

يا الله !

أين هذه المنظمات التي تدجل على الناس وتدجل على المجتمعات ؟

أيها الناس نحن نعيش أياما عظيمة من المؤامرات الكبيرة التي يديرها اليهود ويقوم بتنفيذها اليهودو النصارى وأذنابهم وإن عجبت فلك أن تعجب من وسائل إعلامنا من وسائل إعلامنا الوسائل الإعلامية التابعة للدول العربية والدول الإسلامية والله إن النفس لتتقزز مما يجري عبر وسائل إعلامنا الأمة الإسلامية تحرق تحترق وتضطرم فيها النار وفجائع تشيب لها الرءوس وكثير من وسائل إعلامنا تفاجئك بأن المباراة الفلانية ستعقد بين منتخبنا الرياضي والمنتخب الرياضي الفلاني في الدولة الفلانية ألا قبحت من همم ألا قبحت من همم وقبحت من أحوال مزرية قبحت من أحوال مزرية قيل لمحمود زنكي عليه

رحمة الله لماذا لا نراك ضاحكا قط (قال إني لأستحي من الله أن أضحك والقدس في يد الصليبيين)

كانت القدس في يد الصليبيين لكن ما كانوا يفعلون شيئا مما يفعله اليهود الآن لكن هكذا كانت همم الأبطال همم العظماء أما نحن في زمن غابت فيه الأسود وتأسدت فيه القرود فلا غرو ولا عجب مما يحصل من قبل اليهود.

المرحلة الثانية

أما المرحلة الثانية التي اتخذها هولاء اليهود إخوان القردة والخنازير أنهم أعلنوا عن إقامة دولة في قلب الأمة العربية على غير رضا من أهل الإسلام ولكنهم لم يعلنوا ذلك إلا بعد خطوات هذه الخطوات تتمثل في:

قيام كثير من الجمعيات الصهيونية السرية بالتعبئة الدينية لكثير من اليهود بأنه لابد من إقامة وطن لليهود وظهرت تلكم المقولة : (شعب بلا وطن ووطن بلا شعب)وقصدهم اليهود تفرقوا في أنحاء العالم وليس لهم دولة ينطوون تحتها وفلسطين وطن لا سكان فيه وهذا من الكذب كان انتشار هذه المقولة و أهل فلسطين يشكلون ثمانين بالمئة من سكان تلك البلاد وبدأوا يعدون العدة لإقامة الدولة فأرسلوا وفدهم بقيادة المجرم الصهيوني صانع هذه الدولة ومؤسس نواتها وهو هرتزل طلب من بعض المقربين من السلطان عبدالحميد أن يستأذنوا له في الدخول على السلطان سلطان الدولة العثمانية فاستأذنوا له بالدخول فأذن له السلطان ولم يدر ماذا يريد هذا اليهودي النجس فلما دخل وإذا به بدء بتمجيد الدولة العثمانية وتمجيد المسلمين من باب التملق والنفاق ثم قال للسلطان عبدالحميد ونحن كما تعلم سيادتكم قد تقاذفتنا البلدان وليس لنا أرض نأوي

إليها ونعلم أن الدولة العثمانية قد أرهقت كواهلها الديون و قد رأينا أن نعرض على سيادتكم عرضاً نرجو أن ينال الموافقة منكم .

قال السلطان عبدالحميد ما هو عرضكم قال : (إننا معشر يهود نطلب منك أن تعطينا قطعة أرض في فلسطين نجتمع فيها ونعيش فيها تحت دولتكم وسيادتكم ورعايتكم ومعشر اليهود مستعدون أن يدفعوا للدولة العثمانية مأئة وخمسين ألف جنيه إسترليني) وهذا المبلغ مبلغ كبير جدا وكانت الدولة تعاني من ديون أثقلت كاهلها وتعاني من مشكلات اقتصادية كبيرة و من حاجة شديدة للمال ولكن رأى السلطان ((عبدالحميد)) عليه رحمة الله أن هذا العرض بداية لشر مستطير ولخطر كبير فانتفض في وجهه مغضبا وقال : (أأبيعكم قطعة أرض في فلسطين إن فلسطين ليست ملكاً لي إن فلسطين ملك للمسلمين لا يمكن أن تنالوا منها موضع شبر مادامت الدولة قائمة فاحتفظوا بذهبكم فإن قدر الله علينا بشيء فيكنكم حينها أن تنالوا الأرض بدون ثمن ((أخرج من عندي))فطرده والتفت إلى وزيره قائلا : (هل كنت تعلم ما يريد هذا الكلب قبل أن يدخل علي) ؟

قال : (والله يا أمير المؤمنين ما أخبرني بشيء مما أراد).

فطرده شر طردة ولما خرج هذا المجرم الصهيوني اللعين واصل سيره حتى وصل مأمنه و إذا به يبرق برقية إلى السلطان عبدالحميد مفادها : (ستدفع ثمن هذا الموقف سيكون ثمن هذا الموقف باهضا) وبدأ اليهود يعدون العدة عن طريق ما يسمى بيهود الدونمة الذين تصدقت عليهم الدولة العثمانية فأعطتهم قطعا من الأرض التابعة لها بعد أن حصل لهم الإضطهاد الشديد في أرض الأندلس وإذا بهم يمكرون كعادتهم فأعلنوا الدخول في الإسلام ظاهرا وهم يمكرون به في الباطن وترقى كثير منهم حتى وصل إلى رتبة كبيرة في الجيش

العثماني ومنهم ذلكم المجرم الأثيم لعنه الله (مصطفى كمال أتاتورك) الذي هو من يهود الدونمة وإذا بهم يقومون بالإنقلاب على الدولة العثمانية بإشراف بريطاني مع ماقامت به بريطانيا من ترتيب للثورة العربية بقيادة الشريف حسين وجعل لورانس الذي كانوا يطلقون عليه (لورنس العرب)مندوب بريطانيا في الجزيرة العربية جعل يلتقي بالشخصيات الكبيرة من شخصيات الجزيرة العربية المسلمة ويحثهم على الثورة ويقول لهم :

(إلى متى تبقون تحت سيادة الأتراك وقيادة الأتراك أنتم أحق بالسيادة وأحق بالقيادة أنتم العرب وأنتم وأنتم ألا تسعون للإنفصال فتنفصلون عن هؤلاء الأتراك الذين يعاملونكم شر معاملة إن انفصلتم فإن بريطانيا ستقف إلى جانبكم وستمكنكم من إقامة دولتكم العربية الكاملة دون أن نتدخل في شيء من سيادتكم) !صدق أولئك المغفلون صدق أولئك المخدوعون وعزفوا على أوتار التحرر والثورة ضد الأتراك والاستقلال والإنفصال وبدأت الثورة العربية ولم يشعر كثير من الجنود المسلمين الأتراك إلا بالقذائف ووابل من الرصاص يأتي من ورائهم وهم في وجه العدوا البريطاني وإذا بالعرب يفاجئونهم بالرصاص من وراء ظهورهم وإذا بهم بين فكي أسد فتركوا الأرض العربية وكثر الناهشون في الدولة العثمانية فسقطت وإذا بأولئك الذين كانوا يحلمون بدولة عربية تفاجئوا بخطة (سايس بيكو) وزيرا الخارجية البريطاني و الفرنسي وإذا بهذين المجرمين يقطعان الوطن العربي إلى دويلات ويرسمان الحدود وتتقاسم بريطانيا وفرنسا الوطن العربي وهكذا أخذت كل دولة من تلك الدول الكافرة أجزاء وكانت فلسطين من نصيب بريطانيا وحصل وعد (بلفور) ذلكم الرجل المشئوم فيعطي لليهود وعدا بفلسطين يعدهم بما ليس ملكا له ولا لهم وبهذا بدأت فصول المؤامرة تتم كما أراد اليهود وبدأت نواة الدولة اليهودية تنشأ على مرأى ومسمع

من الأمة العربية والإسلامية وبدأ المسلمون العرب يغضبون فجاءت بريطانيا وقالت لهم : (لا تقلقوا فنحن معكم وعندنا لكم مشورة) .

حسنا ماهي المشورة ؟

قالت لهم بريطانيا : (مشورتنا لكم أنكم تجعلون لكم جامعة مستقلة جامعة تمثلكم تسمى جامعة الدول العربية تجتمعون فيها وتتشاورون في قضاياكم وأي أمر تتفقو ن عليه نحن معكم فيه).!

صدق المغفلون وظنوا أنها خطوة للوحدة العربية وما دروا أنها خطة لفصل الأمة العربية عن بقية المسلمين في العالم ظنوا أن بريطانيا تريد لهم السعادة والسلامة والنصر وما عرفوا أن السكين لا يزال بيد الجزار ولا زال يقصع الأمة الإسلامية يقطع عنها عضوا بعد عضو أراد نصارى بريطانيا بفكرة الجامعة العربية فصل العرب المسلمين عن بقية المسلمين لتبقى قضية فلسطين قضية عربية لا دخل لباكستان ولا دخل لأفغانستان ولا دخل أيضا لمسلمي أوروبا ولا دخل لمسلمي شرق آسيا لا دخل لأولئك كلهم في القضية !!

لا علاقة لهم بأرض فلسطين فالقضية قضية عربية هنا ظهرت دعوة ما يسمى بالقومية العربية زيادة في قطع أوصال الأمة الإسلامية بعضها عن بعض

وبقي الناس ينشدون القضية الفلسطينية على أنها قضية العرب ومسؤولية العرب فقط فيا ليت قومي يعلمون ليتهم يعلمون أن قضية فلسطين قضية أهل الإسلام أجمعين وليست مسؤولية الأمة العربية فقط .

وبعد أن حققوا هذا المكر الكبار وهذه الخطة لجئوا إلى خطة أخرى وهي أن يشغلوا كل دولة بنفسها بعد حرب ٦٧ م جرت معاهدة (كامب ديفيد) هذه

المعاهدة جعلت فلسطين تواجه مصيرها بمفردها وألزمت الشرذمة اليهودية الأمة العربية بأمور تجعلها تقف موقف المتفرج فمعاهدة كامب ديفيد جرت بين مصر وما يسمونها ب (دولة إسرائيل) أيام السادات وكانت في (١/ ٩ / ١٩٧٨) م وكان مما نصت عليه المعاهدة هذه في المادة الثالثة من الفقرة الثانية : (أن مصر تتعهد بمحاكمة ومتابعة كل من يقوم بأ دنى دعاية أو عمل ضد إسرائيل سواء في مصر أوفي أي قطر من العالم مادام وهو تحت قيادة مصر وتحت السيادة المصرية فمصر ملزمة بتأديبه وإيقافه عند حده فلا يتعرض للأذية لإسرائيل ومن هنا كان الحديث عن اليهود والتحذير من اليهود و من مكر اليهود كان بموجب هذه الاتفاقية يعتبر قضية المسؤولة عنه بالدرجة الأولى مصر فهي تتابع من يقوم بشيء من هذا وتعمل ما يلزم حتى خرج وزير التربية والتعليم المصري على المجتمع بقوله: (إننا نضطر أو إننا سنعمل على إعادة النضر في المناهج التعليمية حتى تصفوا من النبرة العدائية التي ضد إسرائيل) . فعملوا على إزالة الآيات في المناهج التعليمية التي تذم اليهود والتي تدعوا إلى قتال اليهود والتي فيها لعن اليهود كقوله سبحانه وتعالى ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨) ﴾ [المائدة: ٧٨]. وهكذا كقوله سبحانه ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ [المائدة: ٦٤]، هذه الآيات تثير ثائرة الحقد ضد إسرائيل وتعرقل مسيرة السلام !!!

ثم انتقلوا إلى محاربة الجهاد وأن الجهاد يعرقل أيضا مسيرة السلام وأن الجهاد نوع من الإرهاب بل هو الإرهاب بكامله وأنه لا ينبغي للإنسان أن يتكلم عنه ولا أن يدعوا إليه ولا أن يدرس أحكام الجهاد ومن سعى إلى تدريس الجهاد

وأحكام الجهاد فإنما يفتح باب من أبواب الإرهاب وكلها خطوات متتالية لتنفيذ المخطط الصهيوني اليهودي وتثبيت دعائم الدولة اليهودية في قلب الأمة العربية

شرذمة اليهود دولتها بلا حدود

وصل الضعف بأهل الإسلام إلى مرحلة من المراحل الشديدة فقالوا :(إذا فلتحدد لنا إسرائيل حدود دولتها) .

حددوا لنا دولتكم التي تريدون أن تعيشوا ضمن هذه الحدود في أمان فغضبت دولة اليهود ورفع القرار إلى مجلس الأمن (الدجل الدولي) وإلى هيئة الأمم المتحدة (الملحدة) !

فماذا حصل. ؟

يقول أحد المؤلفين وهو صاحب كتاب(تيه العرب وتيه بني اسرائيل) : (إنه تلقى دعوة لحضور مؤتمر إسلامي في أمريكا فوصل إلى نيوورك وكان في استقباله بعض الشخصيات الإسلامية قال ثم أخذوني إلى مبنى هيئة الامم المتحدة في نيورك قال وهو مبنى ضخم قال فذهبنا وأخذنا جولة في مكتبته وأخذنا نضرة على مكتبته قال ثم قالوا لي إن في هذه الساعة ستعقد الأمم المتحدة جلسة بخصوص إسرائيل والعرب قال فقلنا نحضر الجلسة فهناك ساحات خارج المجلس الرئيسي لمن أراد أن يحضر ويشاهد ويسمع عن طريق مكبرات الصوت قال فأخذنا مقاعدنا وتم طرح هذه القضية. ماهي حدود دولة إسرائيل طرح الموضوع مندوب العراق لدى هيئة الأمم المتحدة وقال : (نطالب إسرائيل أقل الأحوال أن تبين لنا حدودها لترسم لنا حدود الدولة هي دائما تشكوا بأنها في خطر وأنها بحاجة إلى حماية أراضيها أوحماية مواطنيها هاتوا لنا خريطة لهذه الدولة حتى نعرف هذه الدولة وحدودها).

قال : (فكانت أمريكا - دمرها الله - وهكذا فرنسا كانت هاتان الدولتان من أشد الدول معارضة لهذه القضية .

قال : و قامت مندوبة اليهود يسمونها المندوب الإسرائيلي مندوب إسرائيل وتكلمت بشدة على هذا النقطة .

قال : وأما دول أوروبا الغربية فإنها لزمت الصمت لم تؤيد ولم تعارض وبقية الدول وافقت على الطلب.

قال : (ومن عجيب ما شاهدنا أن بعضهم كان يتثائب وبعضهم كان يرفع رجليه على طاولة المجلس يعني صورة توضح المهزلة الكاملة التي عليها الهيئة فيما يتعلق بقضية فلسطين .

ويدل هذا الخبر على أمر مؤسف ومحزن وهو لماذا هذه الدولة الخبيثة مع أنها جسم غريب زرع في كبد الأمة الإسلامية وعلى وجه الخصوص الأمة الإسلامية العربية على أقل حال لماذا لا تبين حدودها ؟ !

هي تعارض هذا الكلام تماما تريد أن تكون حدودها مفتوحة إذا سمحت لها الفرصة وتجاوزت فلسطين بكاملها ستتجاوزها ثم متى سمحت لها الفرصة ستبتلع لبنان ومتى سمحت لها الفرصة ستبتلع سوريا ثم ستأخذ إجزاء كبيرة من الأردن والعراق والسعودية وقد تم اكتشاف هذا المخطط أكثر من مرة و آخر مرة في هذه المواجهات التي جرت في هذا الأسبوع فقد هجم بعض الشباب على بعض المواقع اليهودية وأخذوا بعض هذه الحاسوبات التي تسمى بالكمبيوتر ووجدوا داخلها هذه الخرائط خريطة تبين الدولة اليهودية المنشودة والتي يزعمون أنها من النيل إلى الفرات .

الآن هم غير مقتنعين بما قد تحصلوا عليه من الأرض ومن المساحة بل يسعون للتمدد ويبحثون عن أعذار لا تستبعد يوم من الأيام حتى لو لم تقع مواجهه مع اليهود من قبل بعض الفصائل الفلسطينية لا تستبعد أنهم يرسلون أشخاصا منهم ويطلقون النار على بعض المستوطنات ثم بعدها يقولون حصل إطلاق نار علينا من هذه الجهه ولا بد من تأديبها ويأتي وزير الخارجي الأمريكي ويقول :(من حق إسرائيل الدفاع عن أرضها وعرضها ونفسها و جميع الخيارات مفتوحة وامريكا إلى جانبها) .

وهكذا تؤكل الأمة الإسلامية وتؤكل الأمة العربية وتلتهم أراضيها قطعة بعد قطعة .

هل اعتبرنا بما مضى ؟

هل اعتبر الناس بما حصل في (دماج) وما أدراكم ما دماج تلكم البلدة التي هي جزء من البلاد اليمنية اجتمع فيها دعاة أخيار وعلماء يدعون إلى الله ويعلمون كتاب الله حفظة للقرآن وحفظة للسنة عباد صوام قوام لا يريدون أن يدخلوا في مهاترات مع المجتمعات ولا في فتن الناس ولا يزاحمون الناس على دنيا ولا على كراسي ولا على مناصب هذه المجموعة من المؤمنين وهذه الثلة المباركة أزعجت اليهود وأزعجت النصارى كيف يفعلون لا يستطيعون أن يقصفوها قصفا مباشراً لأنهم لو فعلوا هذا لافتضحوا سيقول لهم العالم كيف تقولون سلام عالمي سلام عالمي وضد الصراع وضد كذا وضد الإرهاب كيف تتدخلون إلى هذه البلاد بهذه التصرفات مع أنهم متى أرادوا ورأو أنه ما في حل إلا هذه سيفعلونها ويختلقون مسوغات لكن ما يلجأون إلى هذا إلا إذا تغلقت الأبواب أما إذا بقيت معهم أبواب يستخدمونها استخدموها وإذا انغلقت

الأبواب يستخدمون ماشاءوا ويفعلون ماشاءوا ومعهم المسوغات الكاذبة والإعلام بأيديهم والصحفيون يشتغلون معهم ووزارات الإعلام أكثرها صهيونية أو تسيرها أيادي صهيونية عالميه والماسونية العالمية يعني إذا أرادوا أن يحولوا هذا المسجد ويقنعوا الناس بأن هذا المسجد كان عبارة عن مصنع لمفاعل نووية خطيرة وأن هذا المسجد تجتمع فيه مجموعات تشكل خطراً على العالم وعلى المجتمع الكافر والمسلم يفعلون ذلك بكل سهولة ويدبلجون ويجهزون أفلاما وثائقية وأشياء ويخرجون للعالم بأن هذا المسجد وكر فساد من الدرجة الأولى وأن القضاء عليه حماية للمجتمعات وحفاظا عليها من الخطر و هكذا هذه هي سياسيتهم لكن مادام وبقيت معهم أبواب أخرى يسلكونها سلكوها فاستخدموا الرافضة الحوثيين فطوقوا (دماج) و طلاب العلم وحاصروهم ومنعوا عنهم الغذاء والطعام والشراب والدواء وهم يصرخون يا أيها الناس يا أيها المسلمون والخطباء يتكلمون في أبين وفي عدن وفي حضرموت وكثير من الناس يقول ياجماعه إيش مشكلتكم أنتم في دماج ؟

دماج دماج اتركوا دماج اتركوا للناس أرضهم ارجعوا إلى بلدانكم لا تخوفونا بالحوثي الحوثي ما هو حولنا ولا سيصل أرضنا وبلادنا !!

أنتم الذين ذهبتم إلى بلاده اتركوه وحصلت المواجهه وكان بعضهم يقول مسلم يقتل مسلما كيف هذا ؟!

وكان الناصحون يقولون يا أيها الناس الحوثي لا يريد دماج الحوثي يريد اليمن بكاملها ولا يريد اليمن فقط الحوثي يريد الوطن العربي يريد الجزيرة العربية بكاملها يا أيها الناس إذا سقطت دماج سقطت اليمن افهموا ما فهم الناس سقطت دماج وظن الناس أن القضية انتهت خرج طلاب العلم يحملون

فرشهم وكتبهم وعلى حال يرثى له بعضهم كان لا يدري أين يذهب وبعض الغرباء الذين هربوا بدينهم من فرنسا أو بريطانيا وجاءوا إلى بلاد الإسلام إلى يمن الإيمان والحكمة كان ينظر إلى الطلاب وهم يربطون عفشهم سيغادرون دماج وإذا به يبكي ويقول أنتم سترجعون إلى بلدانكم أنا أين أذهب أنا أين أذهب ؟

أين أسير أنا بلادي كافرة وأنا محسوب من الإهاريين لأني تركت النصرانية و تركت الكفر ولجأت إليكم يا أهل الإسلام كيف أفعل ؟

الله المستعان

لا يستطيع أحد أن يقدم أو يؤخر بسبب تلكم المؤامرة الكبيرة خرجوا من دماج وتوزع بعضهم حيث ما يسر الله وبعضهم بقي في صنعاءو الحوثي وصل إلى صنعاء وبعدها نزل ذمار ونزل إب وتعز ولحج وعدن وأبين وسقطت أكثر اليمن ولا يزال يخطط لابتلاع البلاد بكاملها وهناك أيدي تدفع به وتقويه وتشجعه وكلما حقق الناس نصرا عليه وقفت الأمم المتحدة واعترضت وقالت لا نسمح !!

حقوق الإنسان !!

حقوق الإنسان !!

أين أنتم يا هؤلاء من حقوق الإنسان حينما كان الأطفال يموتون جوعاً وقد شدخوا بالقذائف داخل دماج ؟!

أين أنتم من حقوق الإنسان يا أيها الفجرة ؟!

لكن هكذا و الآن التاريخ يعيد نفسه ولا جديد وكل مأساة تذكر بأختها

إن سقوط غزة لو حصل ونعوذ بالله أن يحصل ليس معناه اننا استرحنا

لا تظن أنه إذا سقطت غزة أن اليهود سيكتفون بما معهم وسيتركون لنا حالنا وسيقولون خلاص ما في داعي نجلس نتقاتل على الأرض كما يقول بعضهم هؤلاء المجموعة الذين هم في حدود المليونين ما هو عشرة ألف ولا عشرين ولا مائة ألف في حدود مليونين وهم في بلادهم أبا عن جد هم الأصل نقول يا صاحب البيت اخرج اخرج لهذا الأجنبي المجرم اخرج اترك له البيت يا مسلم اخرج من بيتك واتركها للكافر وتعال اعمل لك خيمة نحن ما نريد مشاكل نحن في عصر السلام نحن ضد الإرهاب تعال اعمل لك خيمة وعيش وإلا مت ما أحد سيلتفت إليك من اليوم الثاني قد تتوجه أنظار العالم وأنظار المنظمات في الشهر الأول في الشهر الثاني بعدها يصبح هذا المشرد في عالم المنسيين بعدها دولة اليهود التي يقال لها إسرائيل ستثبت الدعائم وتنظر ما بعد وتنظر مابعد وتنظر ما بعد وهكذا فلا يتساهل المسلم في هذه القضية وقد أطلت عليكم والله المستعان ووالله لما أردت أن أتحدث عن هذا الموضوع وجدت نفسي أمام كم هائل من القضايا والأحداث المترابطة المشتبك بعضها ببعض وإذا بي أقول من أين أبدأ ؟كيف سأتحدث مع آبائي وإخواني عن هذه القضية فتركت الأمر لله وقلت نتحدث بما يسره الله عزّ وجل وإلا فالموضوع طويل والخلاصة أنه لابد أن يسلك أهل الإسلام مسلكًا صحيحاً للخروج من هذه المحنة نقول مسلك صحيح لأن بعضهم يريد أي مسلك ولو كان غير صحيح و من المسالك التي ليست صحيحة مسلك الشغب على الحكام المسلمين وسبهم والدعوة إلى الخروج عليهم يا هؤلاء يكفينا الذي فينا من التشرذم والتمزق والتباغض والتقاطع وهل أوصلنا إلى هذا الأمر إلا نكبة الخروج على الحكام أيام الثورة ثورة الربيع لا أقول العربي ولكن العبري ثورة الربيع العبري لأنها من ضمن خطط اليهود

للإطاحة بالأنظمة بأنظمة الدول العربية الإسلامية وتفتيت جيوشها هل يغفل أحد من العقلاء عن هذه الخطة ؟!

انظروا كيف كانت الأمة الإسلامية قبل ثورة الربيع العبري كان إذا تحرك اليهود أو حصلت مناوشات دعا الرؤساء إلى(عقد قمة) عربية ويجتمعون ويلقون الخطابات و التهديدات ويطرحون بعض الحلول ويطرحون بعض التوجيهات فيحصل نوع من التخفيف تخفيف الآلام النفسية وتخفيف الأوجاع وهكذا تحس أنه بقي من يتكلم عن هذه القضية أما الآن بعدما فتتوا المجتمعات و طحنوها طحن وجعلوا كل بلدة فيها من البلاء ما يكفيها وزيادة صاروا يتحركون في مسارح الأحداث كيف ما شاءوا فإذن ليس من الحل الصحيح سب الحكام والخروج عليهم وإنما المطلوب النصح للجميع لأن التقصير حاصل في الحكام والمحكومين التقصير حاصل في الجميع فالنصح مطلوب والدعاء مطلوب الدعاء للحكام والأمة الإسلامية الأمة العربية نحن نتحدث عن قضية إسلام قبل أن نتحدث عن قضية عربية نحن لسنا قوميين لسنا قوميين أي قضية تعاني منها الأمة الإسلامية هي قضية المسلمين عموما عربيهم وعجميهم سواء الأمة الإسلامية مشكلتها واحدة وهدفها واحد وهكذا اتجاهها واحد لا مجال للتجزئة لا مجال للفواصل التي أنشأها العدو في أوساطنا لا نتحدث عن قضية فلسطين على أنها قضية عربية هي قضية الأمة الإسلامية بجميعهم وكلهم سيسألون أمام الله كلهم سيسألون حكام العرب وحكام المسلمين من غير العرب كلهم سيسألون عن هذه الدماء التي تسفك وعن الأعراض التي تنتهك وعن الأسر التي تهدم عليها البنايات الشاهقة على رؤوسها وتندفن تحت ركام البنيان الكل سيسأل الخطباء سيسألون العلماء الناس جميعاً الصحفيون المشغولون بأخبار القطط والكلاب المشغولون بأخبار المباريات والمشغولون بأخبار

الأكلات والوجبات والمشغولون كذلكم أيضا بالسفاهات والسقطات والأمور الخسيسة والدنيئة سيسألون أمام الله عزّ وجل عن هذه القضية والحل باختصار وقد أطلت عليكم في الرجوع إلى الله وليس الرجوع إلى مجلس الأمن ترجع إلى عدوك هذا من الغباء والله من الغباء أذهب أنا واليهودي نتحاكم عند اليهودي ، يا يهودي أحكم بيننا يا يهودي هذا أخوك اليهودي ظلمني !!!

هم يدٌ واحدة على الإسلام والمسلمين مافي رجوع إلى هيئات الأمم الكافرة بل نتمنى والله نتمنى من الدول الإسلامية عموما العربية وغير العربية نتمنى أن تغلق سفارات أمريكا وبريطانيا وفرنسا وأن تسحب سفرائها من هذه الدول و أن تسحب مندوبيها من هيئات الأمم الملحدة ومن مجلس الدجل الدولي فإن هذا أقل ما يمكن أن يفعله أهل الإسلام عموما هؤلاء قد أعلنوا الحرب على المسلمين و أعلنوا التضامن مع اليهود في فلسطين وجاءوا بالأساطيل وحاملات الطائرات ولن يموت أحد قبل أجله ما ستموت نفس قبل أجلها ومن أراد الحياة طلبها في مواطن الموت ومواطن العز والشرف والجهاد في سبيل الله أما إذا صرنا على هذه الحال فقد قال الله سبحانه وتعالى عن اليهود هؤلاء اليهود الذين هم الآن يتظاهرون بأنهم عظماء وأبطال وشجعان هنجمة والله على الفاضي والله لو علموا أن هناك من سيقاتلهم ولن يرجع عن قتالهم والله لولوا الأدبار قال الله عزّ وجل في كتابه الكريم عنهم ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (١٣) لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ (١٤)﴾ [الحشر: ١٣-١٤] فهم جبناء جبناء والله أنذال وهم قد قال الله عزّ وجل عنهم ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾ [البقرة: ٩٦]. تدري ليش قال على (حياة) ليش ما قال الله ولتجدنهم أحرص الناس على الحياة ذكر بعض العلماء

تنبيها عجيبا قال : الله سبحانه وتعالى نكر الحياة في هذه الآية يعني أن هؤلاء اليهود عند الجد يرضون بأي حياة ولو حياة الديدان ولو حياة البهائم ولو حياة الحمير والخنازير أهم شيء يأكل ويشرب ويقضي شهوته ووطره مالهم همم عالية ولا عندهم قدرة على المواجهات ولا هم حول هذا لكن نحن الذين جرأناهم نحن الذين جرأناهم لما صرنا مثلهم **﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾ [البقرة: ٩٦]**.صار هذا حال المسلمين الآن الله تكلم في هذه الآية عن الكفار عن اليهود لكن صار هذا الوصف ينطبق على كثير من المسلمين للأسف الشديد.

يقول بعضهم : يا رجال اتركنا من المشاكل !

ضروري نجلس في مشاكل ؟ ومن حروب إلى حروب ومن مواجهات إلى مواجهات ؟!

خلونا نعيش نريد نعيش يكون فوقنا يهودي يكون فوقنا نصراني نعيش بعز نعيش عبيد حيوانات نعيش عيشة كلاب حياة ديدان عادي خلونا نعيش !

لا إله إلا الله إيش من حياة هذه حياة الذل حياة الهوان حياة العبودية لغير الله عزّ وجل فبتركنا للجهاد وبتركنا لشرع الله وبتركنا لما أمر الله سبحانه وتعالى به في كتابه وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم من الإجتماع على الكتاب والسنة بسبب ذلك حصل البلاء العظيم وحصلت المحنة ولا تظنوا أنها آخر حلقات البلاء هذه سلسلة هذه حلقة من سلسلة وستعقبها حلقات ونحن لا نقول هذا الكلام من باب الإرهاب للناس والتخويف لهم لا لا لا يأس ولا مجال لليأس نحن مؤمنون بالله واثقون أن كل شيء بتقدير الله لكن يجب علينا أن نسلك المسلك الصحيح مثل ما قلت لكم أن نرجع إلى دين الله كيف نريد من الله أن

ينصرنا ونحن قد ضيعنا دينه ضيعنا الصلوات بعضهم بجانب المسجد ما يصلي لا المغرب ولا العشاء مخزن مغني ويقول لك افتحوا باب الجهاد نريد ندخل فلسطين نجاهد يا مسكين ابدأ بنفسك جاهد في نفسك ابدأ في نفسك جاهد والآخر ما تدري إلا وهو يسمع صوت (المغنية) وين الملايين ! ويبدأ يتمايل ما يدري أن هذه نصرانية ويتاثر بكلامها أكثر مما يتأثر بكلام الله أكثر مما يتأثر بالقرآن والسنة نحن في حالة من التدني من الناحية الدينية في ضعف من الناحية الدينية والله قد قال : ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ [الأنفال: ٦٠]، والإعداد إعدادان:

الإعداد الأول : إعداد الروح بالرجوع إلى الله والرجوع إلى الكتاب والسنة والعمل بالقرآن والسنة ولن يضيعنا الله .

والإعداد الثاني : إعداد أسلحة والمسلمون ما عندهم أي إعداد لا اعداد مادي ولا إعداد ديني المساجد فارغة والتشبه بالكفار حاصل و حتى الإعداد العسكري كله مستورد من قبل أمريكا وفرنسا وبريطانيا هاتوا لنا بعض الأسلحة نشتري منهم صفقة وهم يبيعون لنا السلاح القديم الذي قد صاروا في غناء عنه ولا يحتاجون إليه وعندهم ماهوا أحسن منه بمائة المرات وايضا عندهم الشيء العظيم والكبير ولكن إذا رجعنا إلى الله سينفعنا الله عزّ وجل بما تيسر بما تيسر سينفعنا الله فالأساس الرجوع إلى الله وأوصي بالإكثار من الدعاء أوصي إخواني وآبائي بالإكثار من الدعاء للمسلمين عموما ولإخواننا في فلسطين على وجه الخصوص لا تقتصر على الدعاء في القنوت القنوت نحن نقنت ولكن ادعوا في سجودك أدعوا في الثلث الأخير ادعوا رب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره ادعوا الله لماذا هذا اليأس والقنوط وترك الأسباب الحسية والمعنوية والانتظار هكذا ؟

نتنظر لأعدائنا يفعلون فينا ما يشاءون وليس لنا أدنى تدخل أو أدنى فعل نستطيع أن نقوم به هذه هي الهزيمة النفسية التي أثرت في كثيرٍ من المسلمين .

أسأل الله العلي القدير بمنه وكرمه وجوده وإحسانه وتوفيقه وامتنانه أن يوفقني وإياكم لك خير وان يدفع عني وعنكم كل سوء وضير .

أسال الله سبحانه وتعالى أن يجعل لإخواننا المسلمين في فلسطين فرجا ومخرجا من عنده أسال الله أن يجعل لهم فرجا ومخرجا من عنده أسال الله أن يشفي جرحاهم وأن يفك أسراهم وأن يرحم موتاهم وأن ينزل السكينة على الأحياء منهم وأن ينصرهم على عدوه و عدوهم .

نسأل الله أن يقطع دابر اليهود والنصارى نسأل أن يقطع دابرهم وأن يشل حركتهم وان يجعلهم وما يملكون غنيمة للإسلام والمسلمين وما ذلك على الله بعزيز والله المستعان وعليه التكلان.

والحمد لله رب العالمين .

التوضيحات المهمة لعامة الأمة [1]

(١) الأربعاء ١ جماد الأولى ١٤٤٥ هـ - مسجد الخير – منطقة العبر.

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الْحَمْدَ لله نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِيْنُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِالله مِن شُرُورِ أَنفُسِنا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَن يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَن يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا الله وَحَدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء:١]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

ثم أما بعد :

فنحمد الله سبحانه وتعالى الذي بنعمه تتم الصالحات نحمد الله الذي هدانا للإسلام نحمد الله الذي هدانا للدين القويم الذي كان عليه النبي الكريم وصحابته أجمعون رضوان الله عليهم وهكذا من سار على طريقتهم إلى يوم الدين

فذاك من الله سبحانه لا بحول منا ولا قوة فنحمده في الليل والنهار نحمده أولا وآخرا وظاهرا وباطنا كما نحمده سبحانه الذي يسر لنا هذا اللقاء ونسأله

سبحانه وتعالى أن يجعله لقاء مباركا نافعا هذا اللقاء الذي نلتقي فيه بإخوان لنا اجتمعوا في هذا المكان من بقاع شتى اجتمعوا لأمر عظيم ومقصد كريم وهذا الجمع المبارك إن دل على شيء فإنما يدل على أن البلد مهما تآمر عليها المتآمرون فإنها لا تزال بخير ولا تخلوا من خير : (وفي الزوايا خبايا وفي الرجال بقايا) .

أيها الإخوة الكرام : لقد ترددت كثيراً في اختيار موضوع أتحدث به معكم في هذا اللقاء ووقع اختياري على حديث عظيم من أحاديث النبي الكريم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذا الحديث رواه الإمام أحمد في مسنده وصححه الشيخان الألباني والوادعي عليهما رحمة الله تعالى وهو حديث مشتمل على جمل كثيرة ونقاط عظيمة ومواضيع متعددة هذا الحديث هو عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن نبينا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال : « **بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله لا يشرك به شيئا وجعل رزقي تحت ضل رمحي وجعلت الذلة والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم** » .

فياله من حديث عظيم جدا لو أراد الإنسان أن يستوفي شرحه لاحتاج إلى محاضرات عديدة ومجالس كثيرة ولو كتب شخص في شرح هذا الحديث لخرج الشرح في مجلد ضخم تأملوا قول نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **بعثت بين يدي الساعة بالسيف** » هذا فيه دلالة على أنه ما بقي من هذه الدنيا إلا اليسير قد ذهب جلها وذهب أكثرها قد عمر الأولون من أيام آدم عليه الصلاة والسلام إلى أيام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وإن نبينا إنما هو نبي آخر الأمم وقد كان مبعثه بين يدي الساعة حتى قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **بعثت أنا والساعة كهاتين** » إي: إنما سبقها بشيء يسير جدا وهي على أثره وقد قال ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : ﴿ **اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ** ﴾ [القمر: ١].

وقال جلا وعلا : ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء: ١].
وقال سبحانه : ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (٦) وَنَرَاهُ قَرِيبًا (٧) ﴾ [المعارج: ٦، ٧].

هذا في زمنه – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قبل ألف وأربعمائة وخمس وأربعين سنة وهو يقول : « **بعثت أنا والساعة كهاتين** » .

ويقول «**بعثت بين يدي الساعة** » وهذا يجعلنا لا نغتر بهذه الدنيا الزائلة ويجعلنا نستعد لهذا الموعد العظيم الذي سنقف فيه بين يدي ربنا تبارك وتعالى والذي لم يبق بيننا وبينه إلا شيء يسير جدا أوقات محصورة وسنوات معدودة الله أعلم بعددها لكنها قليلة ويسيرة .

«**بعثت بين يدي الساعة بالسيف** »تأمل قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بالسيف** » معناه أنه بعث بالجهاد بعثه الله بالجهاد في سبيله وكم من الآيات في كتاب الله التي تأمر أهل الإسلام بالجهاد في سبيل الله قال الله تعالى : ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٤١]، وقال تبارك وتعالى في كتابه الكريم : ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١١١) ﴾ [التوبة: ١١١]، وقال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم :

﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا (٧٦) ﴾ [النساء: ٧٦، ٧٧]
ولو جئنا نسرد الآيات الآمرة بهذا الامر العظيم والشعيرة الكبيرة شعيرة الجهاد لطال بنا المقام وإنما هي اشارات سريعة.

« **بعثت بين يدي الساعة بالسيف**»

بعض المجرمين من الكافرين يطعنون في هذا الدين طعناً كبيراً وبشكل متعدد فمن ذلكم أنهم يقولون – وتنبهوا لهذا – يقولون: الدين الاسلامي لم ينتشر إلا بالسيف وقصدهم من هذا الكلام أن الدين الإسلامي ما فيه حجة مقنعة ولا براهين ساطعة ولا الذين دخلوه دخلوه عن اقتناع إنما دخلوه بطريقة الإكراه وبطريقه القوة والقهر والتسلط والغلبة هكذا يدندن أعداء الإسلام من اليهود والنصارى وينشرون هذا الكلام في كثير من مواقعهم ويسطرون هذا في كثير من كتبهم ويقررون هذا في كثير من مجتمعاتهم ولقاءاتهم فيقولون الدين الإسلامي دين انتشر بالسيف وهذا الكلام كما سمعتم فيه لمز وطعن في الدين مما جعل بعض الناس ينطلق من منطلق الدفاع عن هذا الدين فإذا به يقول : (هذا الكلام غير مقبول الدين الإسلامي لم ينتشر بالسيف الدين الإسلامي لم يقم بالسيف إنما قام بالحجة والبيان وبالأدلة والبرهان)

وهذا الكلام قاله كثير ممن يدافع عن هذا الدين من أهل البدع و ممن يسمون بالمثقفين الذين يكتبون كتابات ويريدون أن يدافعوا عن الاسلام بجهل ما عندهم علم في كتاب الله ولا عندهم علم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدرسوا العقيدة ولم يدرسوا التوحيد ولم يتعرفوا على الامور الخفية التي يأتي بها الكفار إذا بهم يدافعون عن هذا الدين بهذه الطريقة والذي يريد أن يدافع عن دين الله يحتاج إلى علم يحتاج إلى برهان يحتاج إلى حجة وإلا ربما دافع دفاعاً هزيلاً وربما أراد ان ينفع فيضر .

رام نفعاً فضر من غير قصد ومن البر ما يكون عقوقاً

إذا أردت أن تدافع عن دين الله فتعلم كيف تدافع تعلم شرع الله حتى يكون دفاعك عن دين الله دفاعاً صحيحاً قوياً متيناً مبنياً على قواعد ثابتة شرعية مؤيدة بأدلة الكتاب والسنة انتبهوا لهذه المسألة !!

لا يكفي أن الإنسان يدافع عن دين الله فكم من أقوام أرادوا أن يدفعوا عن هذا الدين ففتحوا ثغرات لم يستطع كبار الناصحين لهذا الدين أن يسدوها فتحوا هذه الثغرات أمام اليهود وأمام النصارى وأمام المنافقين فوجد العلماء الناصحون وجدوا هذه المشكلة من أصعب المشكلات فإنهم إذا أرادوا أن يسدوها يحتاجون أولًا أن يردوا على هؤلاء الذين انطلقوا من منطلق الدفاع عن الدين !!

انتبهوا يا معشر الناس!! يا معشر الرجال!! يا معشر المسلمين الدفاع عن دين الله يحتاج إلى فقه ،ولذلكم تسمعون بين الفينة والأخرى توجيهات كثيرة و عظيمة بالحرص على العلم الشرعي والحث على الإقبال عليه كيف ستدافع عن دين الله وأنت ما عندك معرفة بأساليب الكفار ولا بالحجج الشرعية ؟ !

لابد أن تتعلم العلم الشرعي حتى إذا انطلقت من منطلق الدفاع عن دين الله تنطلق منطلقاً صحيحاً قوياً أعود إلى هذا الدفاع الهزيل الذي دافع به أولئك المبتدعة والمثقفون عن دين الله ظناً منهم وزعماً أنهم أرادوا أن يسكتوا الكفار

فقالوا: (يا هؤلاء لا تظلموا الإسلام ولا تكذبوا على هذا الدين، الدين لم ينتشر بالسيف ولم ينتشر إلا بالحجة والبرهان)

وحينئذ وقع هذا الصنف في مواقف محرجة ،وفي مواقف مسكتة ما يقدرون أن يجيبوا عنها فإذا باليهود والنصارى يقولون لهم:

ولماذا انطلق الفاتحون منكم شرقاً وغرباً في الأرض في شرق المعمورة وغربها إذا كان الإسلام انتشر بالحجة والبرهان ولم ينتشر بالسيف فلماذا تنادون بالجهاد ، وإذا كان الدين لم ينتشر بالسيف فلماذا يقول نبيكم (بعثت بين يدي الساعة بالسيف) ؟

فنحتاج أن نرد على الذين يقولون: إن الإسلام لم ينتشر بالسيف ونحتاج أن نرد على الذين يقولون: إن الإسلام إنما انتشر بالسيف، وهذا طرف ،وهذا طرف، وهذا على باطل و هذا على باطل

والصواب في المسألة:

أن هذا الدين دين الإسلام انتشر في شرق المعمورة وغربها أ بالأمرين بالسيف القاطع ، وبالبرهان الساطع انتشر بالأمرين لأن الناس يختلفون هناك من الناس من غرر به أو لبس عليه، ولكنه إذا سمع الحجة والبرهان انقاد وتأثر لأن حجج الإسلام قوية القرآن تأثيره قوي السنة تاثيرها قوي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج إلى موضع نخلة بين مكة والطائف ووقف يصلي فاستمع إليه نفر من الجن ، والغالب على طباع الجن الأذية والشر، ولكن من يتأثر بالخير يحتاج فقط إلى من يسمعه الخير ، فجاء مجموعة من الجن جاء في بعض الروايات أنهم تسعة وأن أحدهم اسمه زوبعة ،فاستمعوا إلى قراءة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتأثروا بالقرآن الذي يأخذ بمجامع القلوب وأسلموا والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما علم بهم في البداية ، أسلموا وانطلقوا إلى قومهم دعاة هكذا من أراد الله له الخير أو به الخير يتأثر مباشرة وينفع الله به هذه قلوب تنفعها المواعظ وتتأثر بالحجج قال الله تعالى في كتابه الكريم ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ [الجن: ١] ،قل أوحي إلي أي أوحي إلي من الله أوحى إلي عن طريق جبريل عليه السلام أنا ما كنت أدري هذا معنى الأية ﴿ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ﴾ أي مجموعة من الجن استمعوا إلى ماذا ؟ إلى القراءة ﴿ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (٢) وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (٣) ﴾ .....ز إلخ السورة .

-وفي سورة الأحقاف قال الله تعالى : ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (٢٩) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (٣٠) يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٣١) وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٣٢)﴾ [الأحقاف: ٢٩ - ٣٢].

هذه الدعوة العريضة العظيمة المباركة التي قام بها هؤلاء الجن إنما كان أساسها مجلس واحد جلسوا فاستمعوا فانتفعوا فانطلقوا يدعون إلى الله ألا يدل هذا على قوة حجج هذا الدين وهناك أمثلة كثيرة لا أريد أن أقف عند هذه النقطة لأن اللقاء إنما هو فرصة وقد تتكرر الفرص وقد لا تتكرر لكن كما سمعتم إنما هي اشارات سريعة أمثلة كثيرة تدل على قوة تأثير الإسلام والقرآن والسنة على السامعين تأثير قوي لكن ليس مع كل الناس هؤلاء الجن نفعت معهم الحجة والبرهان و بعض الجن المتلبسين ببعض الإنس تقرأ عليه القرآن بكامله ،وعاد بعض الأحيان يسبقك فيقرأ قبلك فهو حافظ ولا يتأثر والعياذ بالله.

هذا الصنف الذي لا يتأثر بالقرآن ولا يتأثر بالسنة ما هو الحل معه؟

هل يترك هكذا ؟ !

أيترك هكذا يحارب الإسلام ويحارب الدين ويستهزئ بالصالحين ويستهزئ بالقرآن ويفعل ويفعل هل يترك هكذا أم أنه لابد من اتخاذ أمر شرعي فيما يتعلق بهذا الصنف؟

الجواب:

هنا يأتي دور الجهاد دور السيف « **بعثت بين يدي الساعة بالسيف** ». هكذا يقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«**بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله لا يشرك به شيئاً**».

النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بدء دعوته بمكة بين عشيرته وبين بني عمومته يدعو إلى الله وقد رزقه الله خلقا حسنا فلا أحد أحسن خلقاً من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال الله تعالى عنه : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤)﴾ [القلم: ٤].

فهو صاحب خلق حسن ذو تأثير عظيم ، ورغم ذلك لم ينتفع كثير من الأشقياء لم ينتفعوا بدعوته بل قالوا عنه كذاب وساحر وكاهن وشاعر !

ضرب لهم مثالاً عظيماً فقال لهم : «**يا معشر قريش لو أخبرتكم أن جيشا خلف هذا الجبل يريد أن يغزوكم أكنتم مصدقي** » ؟

قالوا: نعم ما جربنا عليك كذباً قط، يعرفون صدقه وأدبه وخلقه.

قالوا: نعم ما جربنا عليك كذباً قط، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ».

قال أقرب الأقربين له وهو عمه أبو لهب : تباً لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا ؟!

يعني أتجمعنا لأجل هذا الأمر ؟! فالأمر عند أبي لهب أمر لا يستحق أن يجتمع له فلان و فلان من كفار قريش ومرت الأيام واستعملوا ضد النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما قدروا عليه من الوسائل ووضعوا سلا الجزور على عنقه وهو ساجد، وخنقوه و هموا بقتله ومرت السنون وهاجر النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- متخفياً هاجر من مكة إلى المدينة وهيأ الله له خيراً كثيراً في المدينة وأسست له دولة وصار للإسلام قوة ثم رجع إلى مكة رجع بالسيف لماذا ؟

لأن الحجة ما نفعت مع أولئك القوم ما نفعت أبداً كان بعضهم يجعل أصبعيه في أذنيه وبعضهم كان يضع القطن في أذنيه لكيلا يسمع شيئا من النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-ويقولون عنه ساحر يقول كلاماً يوثر على القلوب فاجتنبوه ولا تستمعوا إليه ولا تستمعوا إلى القرآن ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ (٢٦) ﴾ [فصلت: ٢٦].

إذن لا ينفع مع هذا الصنف إلا السيف فجهز النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جيشه ودخل مكة فاتحاً، وحينئذ طئطئت الرءوس وأذعنت وسكت أولئك الأقوام الذين كانوا يملئون الوادي صراخا وضجيجا ضد الإسلام وقد صحح بعض العلماء رواية أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وقف عند الكعبة يوم الفتح بعدما نادى المنادي : **«من دخل داره فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن ، فاكتظ المسجد الحرام بأولئك الأقوام من المشركين وإذا بالنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كما صحح هذا جماعة من أهل العلم يقول لهم : » ما تظنون أني صانع بكم « ؟**

فماذا قالوا ؟.

قالوا : أخ كريم وابن أخ كريم .

هكذا لما جاء السيف وجاءت القوة فهذا الصنف لا ينفع معه إلا هذا فبعض الناس تقول له: جزاك الله خيرا بارك الله فيك . اتق الله خف الله فيقول لك : لا

تخوفني أنت كذا وأنت كذا ويبدأ يتنمر لكن إذا قلت له لو تتحرك سأفعل بك كذا وكذا من العقوبات يسمع ويطيع هكذا بعض الناس و الناس أصناف فلا نقول بأن الإسلام إنما انتشر بالسيف فقط ولا نقول بأن الإسلام انتشر بالحجة فقط لأن الناس يختلفون الذي ينتفع بالحجة الحجة موجودة وكافية ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٥١) ﴾ [العنكبوت: ٥١]، والمعنى ألا يكفي القرآن ألا تكفي السنة ؟

ومن لم ينتفع بهذا فما بقي له إلا السيف لذلكم قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما في الصحيحين من حديث أبي هريرة وابن عمر وقد جاء عن مجموعة من الصحابة رضوان الله تعالى عنهم يقول فيه نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله تعالى** » .

الصنف الثاني :

الذي كان يدافع عن الإسلام أمام الملاحدة ويقول إن الإسلام لم ينتشر بالسيف، وقع في حفر مظلمة ومزالق سيئة، ومنها أنه بدأ يرد هذه الأدلة و يرد هذا الحديث وقد تناقشت مع بعض هؤلاء الذين انتكست عقولهم وهو يقول هذا الحديث غير مقبول قلت له : الحديث في الصحيحين قال: هذا يتعارض مع سماحة الإسلام و لا يصدقه العقل يعني أن الإسلام ما يلزم الناس الناس لهم حريتهم في باب الاعتقاد في باب كذا هذا هو الضلال العريض الضرر على الإسلام من هذا الصنف أعظم من الضرر الذي يأتي من قبل اليهود والنصارى لأن هولاء يضربون الإسلام باسم الإسلام كما قال (شاتيله) وهو من أحد

المنصرين المجرمين الكبار في كتابه: "**غزو العالم الإسلامي**" وله كتاب آخر "**الغارة على العالم الإسلامي**" قال: [يجب أن تقطع الشجرة بأحد أغصانها] هذا الذي يضرب الإسلام من الداخل هذه مشكلة كبرى فلن نستطيع نواجه اليهود ولن نستطيع نواجه النصارى وهذا الصنف موجود في الداخل ، لأنك ستوجه سلاحك وبندقيتك إلى اليهودي أو النصراني و هذا يوجه بندقيته وسلاحه إليك من داخل مجتمعك من داخل قريتك أو بلدتك فيصيبك بمقتل من وراء ظهرك هذه هي المصيبة العظيمة الكبيرة وهذا الذي فعله أعداء الإسلام حينما غذوا هذه النبتة الخبيثة التي عرفت من عصور بنبتة النفاق وبأهل النفاق ، لا أريد أن يتشعب بي الحديث فإن الأحاديث يجر بعضها بعضاً لكني سأمسك نفسي وألتزم ببعض النقاط و هي إنما هي إشارات سريعة حتى نصل إلى مقصودنا ونخرج بفائدة قال نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله لا يشرك به شيئاً**»

قلنا بأن هذا الحديث فيه دلالة على أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث بالجهاد وأعداء الإسلام يزعجهم و يقلقهم ويمرضهم هذا الكلام هذه الكلمة كلمة (جهاد) تنزل عليهم كالرقية التي تنزل على ممسوس أو على مصاب بالسحر فيتأثر تأثراً شديداً فهؤلاء الكفار ينزعجون من كلمة الجهاد ويقولون : لا داعي لها وقد عملوا على محاربتها بكل وسيلة حتى وصفوا الجهاد الشرعي بالإرهاب ووصفوا كل من أراد أن يجاهد في سبيل الله بأنه إرهابي لماذا لأنهم لا يريدون أن يسلك أهل الإسلام هذا المسلك العظيم وهو إقامة الجهاد في سبيل الله فصدقهم واستجاب لهم كثير من المغفلين وقالوا نعم لا يوجد في الإسلام إرهاب ونحن ضد الإرهاب ، وهنا نحتاج أن نصحح هذه المعلومة كما صححنا معلومة أن الإسلام انتشر بالسيف فنحتاج أن نصحح معلومة (ليس في الإسلام إرهاب)

هذا الذي يقوله من يدافع عن الإسلام بغير علم ولا دراسة حقيقية للإسلام من جميع الجوانب ، واليهود والنصارى يقولون الإسلام دين إرهاب ، والطرف المدافع يدافع بجهل ويقول لا ما في حاجة اسمها إرهاب سبحان الله!! والحق وسط بين طرفين الذين يقولون ليس في الإسلام إرهاب والذين يقولون إن الإسلام دين إرهاب كلاهما على طرفي نقيض فأما اليهود والنصارى فيقصدون بقولهم : (الإسلام دين إرهاب) قصدهم أن الإسلام دين وحشية وإبادات جماعية وأنه لا يفرق بين قتل الصغير ولا قتل الكبير ولا قتل المرأة وأنه يسحق الأمم سحقاً شديداً عظيماً هذا الكلام ليس صواباً ، فالإسلام دين رحمة وتأملوا واقع النبي - صلى الله عليه وسلم - وسيرته وتأملوا القرآن والسنة ستجدون كثيراً من الأمثلة والأدلة الدالة على أن دين الإسلام. دين رحمة ولن أذكر هنا إلا مثالاً أو مثالين مما فيه دلالة على أن هذا الدين دين رحمة من أجل أن تعم الفائدة

حينما كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرسل الجيوش ويرسل البعوث للجهاد كان يوصيهم ويقول لهم: **«لا تقتلوا شيخاً ولا امرأة ولا طفلاً»**

وما وجد أبداً في تاريخ الفاتحين ولا في الفتوحات الإسلامية أن أهل الإسلام قتلوا طفلاً بطريقة تعمدية ولا قتلوا امرأة بطريقة تعمدية إلا أن تحمل المرأة السلاح فتقاتل فتكون هنا محاربة فتعامل بما اختارت هي لنفسها ،ولم يأت في تاريخ الإسلام أن أهله قتلوا شيخاً كبيراً مسناً لم يحمل السلاح ولم يؤذي الإسلام والمسلمين ولم يتعرض لهذا الدين فهذا دين الإسلام .

وموقف ثاني:

وهو أيضاً أعجب وفيه دلالة على أن دين الإسلام دين رحمة وليس دين إرهاب كما يزعم هولاء بالصورة التي يصورنها للناس **جاء عند أبي داود من حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه يقول ابن مسعود : « خرجنا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر فذهب لبعض حاجته فوجدنا قرية نمل فأحرقناها ووجدنا حمرة أي نوعا من أنواع الطيور الصغيرة ومعها فرخان أي عصفوران صغيران لها قال فأخذنا فرخيها وقضوا على القرية من النمل خشية أن تؤذيهم وظنوا أن أمرها سهل، وأيضاً أخذوا فرخي هذه الحمرة فجاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: من فعل هذا ؟ أي من قتل أو من حرق هذه القرية من النمل قالوا نحن يا رسول الله قال: إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار الإ رب النار فنهاهم عن هذا »**

هذا يدل على أن الإسلام في غاية الإحسان والرحمة وعلى أنه لايمكن أن تأتي هذه المنظمات المتشدقة بالإحسان والحقوق ووو لا يمكن أن تأتي بعشر معشار ما جاء به هذا الدين قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « **وأقبلت الحمرة فجعلت تفرش** » وفي رواية «**فجعلت تعرش** » قال الشراح: يعني جاءت هذه العصفورة التي قد فجعت بصغيريها فجعلت تهبط إلى درجة أنها كادت أن تلامس الأرض وأن تلامس الناس رغبة في أن تأخذ فرخيها ولكنها تخاف على نفسها فترتفع فجعلت ترتفع وتنخفض ترتفع وتنخفض فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **من فجع هذه بفرخيها ، من فجع هذه بفرخيها) انظروا نتمنى أن يعلم القاصي والداني هذه المواقف العظيمة من رحمة الإسلام ونبي الإسلام « من فجع هذه بفرخيها قالوا: نحن يا رسول الله قال ردوا لها فرخيها** ».

لا إله إلا الله فأمرهم أن يرجعوا لهذه العصفورة صغارها ولا يؤذوها هذه الكلمة يجب أن تدوي في سماء العالم الذي ملئ بالظلم وملئ بالإبادت الوحشية

العظيمة في زمن التكنولوجيا وفي زمن التبجح بالسلام العالمي الذي هو من قبيل الدجل والتضليل : (من فجع هذه بفرخيها)؟ الآن كم فجعت من نساء بأطفالها في غزة بل بأسرها بكاملها بل مجتمعات تباد إبادة فظيعة ويتبجح اليهود ويتبجح النصارى بهذا الفعل ويقولون: من حق إسرائيل أن تدافع عن نفسها ويقولون أيضاً: بأن هذا إنما هو دفاع عما يقع أو نحو ذلكم من التضليل الإعلامي - ونبي الإسلام يقول في حق فرخين صغيرين - : **«من فجع هذه بفرخيها »** يدافع عن عصفورة يدافع عن طير صغير يدافع عنها - نبي الإسلام - ويأبى إلا أن يرد لها حقها وأن يرد لها فرخاها وأمر أصحابه فردوا لها الفرخين وذهبت بصغارها !!

يا أيها الدهر عنه استمع ويا أيتها الدنيا عنه افهمى

يا له من موقف عظيم والله أفبعد هذه المواقف يتهم الإسلام بأنه دين إرهاب وبأنه دين وحشية والله ما الإرهاب الوحشي على الصورة المذكورة سابقا إلا عند اليهود والنصارى عند الكافرين أجمعين عند الملاحدة ولو أردنا أن نتحدث عن هذه النقطة بالتفصيل لاحتجنا إلى محاضرة كاملة لسرد الجرائم التي أنزلها اليهود بإخواننا في فلسطين وهكذا الإبادت التي أنزلها النصارى بأهل الإسلام في أهل الأندلس التي عرفت الآن بإسبانيا والبرتغال والتي لا يعرف كثير من المسلمين عنها ولا منها إلا الفريق البرشلوني والفريق المدريدي والفريق كذا والفريق كذا وكذا الإبادات التي وقعت للمسلمين في الهند و في القوقاز وفي البوسنة والهرسك وفي بورما وبنما وفي سوريا وفي والعراق وفي إيران والأحواز وما جرى من المصائب والأمور الفظيعة التي تشيب لها مفارق الولدان بل لا نذهب بعيداً ففي يمننا يمن الإيمان والحكمة كم حصلت من مجازر وكم حصلت من قضايا وإبادات وهتك وسفك للدماء على أيدي أذناب اليهود والنصارى ،

هذا إذا لم يكن بهذه الصور المتعددة وبهذا الشكل الفظيع إذا لم يكن إرهاباً فليس في الدنيا شيء اسمه إرهاب ليس في الدنيا شيء اسمه إرهاب ، هذا هو الإرهاب وهو الإرهاب المذموم .

فالخلاصة هي: أن الإرهاب نوعان:

١- أرهاب مرفوض

٢- إرهاب مفروض

فالكلمتان متحدتان في الحروف لكن مع التقديم والتأخير حصل الفارق الكبير بين المعنيين.

الإرهاب نوعان :

١- إرهاب مرفوض : وهو القائم على الإبادات الوحشية وقتل الأطفال والنساء وعدم التفريق بين المحارب وغير المحارب، ويدخل فيه قتل الشيوخ الكبار في السن وإبادة الناس بشكل جماعي وهدم البيوت على رأس أهلها، هذا إرهاب مرفوض هذا لا يوجد في الإسلام أبداً نتحدى جميع أعداء الإسلام أن يأتوا بصورة واحدة من هذا الإرهاب فعلها أهل الإسلام ، فإن قالوا: قد حدثت أفعال تبنتها جهات محسوبة على الإسلام نقول: هي ليست حجة على الإسلام و إنما الحجة الكتاب والسنة وطريقة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وطريقة السلف أما من أخطأ فإنه يتحمل خطأه بنفسه ويلام عليه ويتحمل جريرة خطاءه بنفسه ولا يتحمل الإسلام ذلك فالإسلام بريء من هذه الأعمال البشعة ليس في الإسلام إحراق الناس بالنار أو صب البترول على الإنسان وإحراقه ، بل والله حتى على

مستوى الحيوان لا يجوز لا يجوز إحراق حتى النملة كما سمعتم قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **لا ينبغي أن يعذب بالنار الإ رب النار** ».

الآن يأتي بعض المجرمين ويسكبوا البترول على شخص ويشعلون فيه النار أو يذبحونه كما تذبح النعجة أو يتم قصف الناس بما فيهم النساء والأطفال بالقنابل الفوسفورية والصواريخ الكبيرة المدمرة الهائلة وتنسف بنايات بما فيها من المجموعات الكبيرة من الأسر فتتحول إلى أكوام من دم ولحم وعظام مهشمة مخلوطة بركام البناء ، هذه الأفعال الإجرامية البشعة الإسلام يرفضها ويمنع منها فكيف يوصف بالإرهاب فاليهود والنصارى هم الإرهابيون وعندنا مئات الأدلة على ذلك وهذا هو الذي يرفضه الإسلام وهو الذي قلنا عنه إرهاب مرفوض فما هو الإرهاب المفروض إذان ؟

الجواب:

الإرهاب المفروض هو المذكور في قول ربنا سبحانه وتعالى : ﴿**وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ**﴾ [الأنفال: ٦٠] .

لماذا يارب ؟

قال سبحانه : ﴿**تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ**﴾ [الأنفال: ٦٠].

فإذن أنا مأمور أن أعد العدة بما أستطيعه و كل المسلمين مأمورون أن يعدوا العدة بما يستطيعونه من أجل إرهاب العدو ولو حتى بالسلاح اليسير فنعمل على تضخيمه ونعمل على تلميعه و تطويره لنرهب به عدو الله و عدو الإسلام و عدو المسلمين هذا أمر نؤجر عليه وهو مما دعا إليه الإسلام إذن يحتاج الناس إلى أن يعرفوا ما هو الإرهاب المرفوض الذي ليس من ديننا ،وما الإرهاب المفروض الذي أمر الله به وهو الجهاد والإعداد للجهاد بما جاءت به الشريعة الإسلامية

إعداد شرعي والعلم من أعظم الوسائل التي يتم بها الإعداد للجهاد الشرعي ، علم الكتاب والسنة من أعظم الإعداد هذا مما ترهبون به عدو الله وعدوكم الآن أعداء الإسلام لا ترهبهم كثير من الدبابات ولا الصواريخ وأنتم أظنكم تعلمون ذلك يقيناً لأن الدبابات والصواريخ الموجودة في أوساط المسلمين عند اليهود والنصارى أضعاف أضعافها وبنوع جديد ومتطور وبشكل فظيع جداً والتصنيع عندهم مستمر و نحن ماعندنا إلا الشيء اليسير . فما الذي يزعج اليهود والنصارى من المسلمين ؟

الجواب:

هذه الوجوه وهذا الاجتماعات في بيوت الله أن يصلي الناس ويحضرون محاضرة أو يحضرون درسا ويقرءون قرآنا ويتعلمون سنة، هذا هو المزعج هذه هي القواعد الحربية وهذه هي الأساطيل المدمرة وهذه هي القوة الهائلة التي يتأمر عليها أعداء الإسلام من شرق شرق المعمورة وغرب غربها وهكذا لأجلها يتكالبون وعليها يتمالئون ولأجل القضاء عليها يتأمرون والله يقول: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٣٠)﴾ [الأنفال: ٣٠].

نعود إلى حديث نبينا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم حيث يقول : «بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله لا يشرك به شيئاً» .

هنا مسألة لابد أن أنبه عليها وربما قل من ينبه عليها وهي مهمة جدا وهي :

يظن كثير من الناس أن الجهاد الذي هو بمعنى القتال ما شرع إلا لقتال اليهود والنصارى والكفار والملاحدة فقط هذا في نظر كثير من الناس ، بل في نظر كثير من المؤلفين والمثقفين فإذا تحدثوا عن الجهاد يقولون : هو قتال الكفار في ميدان الحرب و المعركة ، ويخفى على كثير من الناس أن الجهاد أنواع، وأن من

الجهاد الذي ينبغي أن يعلمه الناس وأن يعتنوا به (جهاد المنافقين) ، ألم يقل الله تعالى في كتابه الكريم : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٧٣) ﴾ [التوبة: ٧٣]؟

قال هذا في موضعين من القرآن الموضع الأول في سورة التوبة والموضع الثاني في سورة التحريم ؟!

فقال الله ﴿ جَاهِدِ الْكُفَّارَ ﴾ هذا أمر متفق عليه بين أهل الإسلام الموفقين، وإلا فبعض المغفلين يقول لك : الجهاد المشروع جهاد الدفع أما جهاد الطلب فليس بمشروع وبعضهم يقول: إنما الجهاد كان في ظروف خاصة معينة !! ، هولاء قد مسخوا عقلياً، ومسخوا فكرياً وصاروا بحاجة إلى أن يجلسوا عند أهل العلم الربانيين يتعلمون منهم قبل أن يكتبوا وقبل أن يظهروا على الشاشات يتكلمون في أمور هي أكبر من حجمهم وهم قد مكر بهم وهم يساهمون في المكر بالإسلام وأهله بمثل هذه الفتاوى الضآلة، لكن أهل التوفيق من المسلمين أمر جهاد الكفار عندهم أمر مفروغ منه لكن هل يعلم كثير من الناس أن الله عزو جل أمر بجهاد المنافقين كما أمر بجهاد الكافرين ؟

للأسف كثير من الناس لا يعرف هذه المسألة حتى إذا قاتلت مجموعة من المسلمين مجموعة من المنافقين إذا بك تسمع من يقول : لا إله إلا الله مسلم يقتل مسلما !!

لا إله إلا الله مسلمون يحشدون ضد مسلمين ، هذا يمني وهذا يمني هذا مسلم يقول لا إله إلا الله ، و هذا مسلم يقول لا إله إلا الله !!

هذه مسائل يحتاج الناس إلى بيان شرعي فيما يتعلق بها

قال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٧٣) ﴾ [التوبة: ٧٣].

قال أهل العلم: جهاد المنافقين على مراتب تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم واجه المنافقين وعانى منهم و كانت البداية تحتاج إلى نوع خاص من التعامل قال له بعض المسلمين : يا رسول الله ألا تقتل ابن سلول ؟

عبدالله بن أبي يقول على النبي أقوالا قبيحة ويتكلم في النبي ﷺ ويصلي في الصف الأول ويتكلم بأن عائشة زنت. والعياذ بالله حتى قال قولته القبيحة - لعنه الله : زوجة نبيكم جلست مع صفوان بن معطل والله ما سلم منها ولا سلمت منه هذه أذية لله لأنها أذية لرسوله ومن آذى رسول الله فقد آذى الله وكان يطعن في الإسلام ، ويتظاهر باسم الإسلام فقيل له: يا رسول الله ألا تقتل فلاناً من المنافقين فقال ﷺ: « **أخشى أن يتحدث الناس بأن محمداً يقتل أصحابه** »

فالنبي ﷺ كان في بداية إعداد وفي بداية نشر لهذا الدين فقتاله للمنافقين من الداخل سيؤلب أقواماً يتكلمون على هذا الدين ولم يفهموه أصلاً ولم ينتشر حق الانتشار إذن هذه مرحلة من المراحل وهي مرحلة خاصة لكن هناك مرحلة أخرى وهي إذا أمنت الفتنة و لم يندفع شر المنافقين إلا بالسيف انتبهوا لهذه المسألة المهمة:

إذا أمنت الفتنة و لم يندفع شر المنافقين إلا بالسيف وجب قتالهم بالسيف

هل على هذا أثارة من علم أو على هذا دليل أو حجة؟

الجواب:

نعم هناك أدلة كثيرة على هذا منها قول النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: « **أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله** » .

يعني إذا أخل صنف في جانب من هذه الجوانب وماشابهها ولم يندفع شره إلا بالسيف فيتعين قتاله بالسيف ، هذا الفقه فقهه أبو بكر الصديق رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ لما حصلت الردة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ومنع أقوام الزكاة وقالوا نحن على الإسلام نحن لم نكفر ولكننا نرفض الزكاة انظر كيف قالوا نحن كنا نؤدي الزكاة لرسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وقد مات فأي حق لأبي بكر فيها ؟!

هذا باب خطير

فإذا بأبي بكر الصديق رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يجهز الجيوش وقاتلهم كما قاتل المرتدين قاتل هذا الصنف ، وعمر رضي الله عنه تعجب من ذلك وقال يا أبا بكر كيف تقاتل هولاء الناس وهم يشهدوا ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، والرسول صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول : « **أمرت أن أقاتل الناس ٠٠٠ الحديث** » ؟!

قال أبو بكر : هذا من حق الإسلام والله لو منعوني عناقاً أي ولد الشاة أو عقالاً أي رباط البعير لقاتلتهم على ذلك استدل أهل العلم بهذا على أن من أفسد في الدين فإنه يجب قتاله إذا تعين ذلك و أمنت الفتنة وأعظم إفساد في الدين إفساد المنافقين ولذلكم أجمع الصحابة رضوان الله تعالى عنهم على قتال السبئيين وزعيمهم عبد الله بن سبأ اليهودي – لعنه الله – أيام علي بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قاتلهم علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ولا أحد من الصحابة أنكر على علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ،والسبئيون

منافقون لم يقولوا نحن ضد الإسلام وإنما يقولون: نحن مسلمون ويشهدون ألا إله إلا الله ويتظاهرون بحب أهل بيت رسول الله ويقولون نريد أن ترجع الحقوق إلى آل البيت وهذا علي رضي الله عنه أعظم رجل من آل البيت وهو أحق الناس بالإمامة بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،وهذا، وهذا ثم لم يزل بهم الشيطان حتى أوصلهم إلى تأليه علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فقاتلهم علي رضي الله عنه ولا أحد من الصحابة قال: يا علي كيف تقاتل هؤلاء وهم يشهدون ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وهكذا فتنة المختار ابن أبي عبيد الثقفي لما حصلت أجمع الصحابة رضوان الله تعالى عنهم على قتاله وعلى قتال من معه وقاتلوهم وكم في التاريخ من مثل هذا ومن مثل ذلك أيضا قصة(التتار) : هجوم التتار على أمة الإسلام وعلى بلاد المسلمين متعدد فمن ذلكم (معركة شقحب) على وزن (جعفر) هذه المعركة سميت باسم موقع في الشام المعركة جرت بين المسلمين وبين التتار هذه المعركة ليست كمعركة عين جالوت التي وقعت بين المسلمين وبين التتار هناك فرق ، فالمعركة التي وقعت بين المسلمين وبين التتار في عين جالوت كانت بين مسلمين وبين كفار كان التتار في تلك المعركة كفارا كانوا يعبدون الشمس ويعبدون القمر ولا يحرمون شيئا ويقعون على محارمهم والعياذ بالله وإذا وقفوا على أي شيء أكلوه ، ومعهم كتاب اسمه (الياسق) ألفه لهم – جنكيز خان– هؤلاء كفار بلاشك قاتلهم الله ،لكن بعدها بمدة أسلم أحد قادة التتار و أعلن الدخول في الإسلام ،ولكن الطبيعة التي ألفوها وجبلوا عليها طبيعة استباحة دماء المسلمين ، واستباحة أعراض المسلمين والفتك بهم وقتل الناس هذه ما زالت موجودة فيهم . فحصل منهم شر عظيم على المسلمين وهجموا على الشام وقتلوا خلقاً كثيراً من المسلمين وفزع الناس وهربوا منهم من بلدانهم وقتلوا نساء وقتلوا أطفالاً ، وبقروا بطوناً وهم مع ذلك يقولون نحن

مسلمون نحن نشهد ألا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، وقائدنا فلان بن فلان التتري المسلم تصدى لهم ذلك العلم الإمام إمام زمانه أنذاك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وغضب غضباً شديداً لله عزو جل وألب الناس وقال : هولاء مفسدون يجب الوقوف في وجوههم ويجب قتالهم ، ثم راسل الحاكم في مصر وجعل يستحثه على قتال التتار وجعل يدعو الناس لقتالهم ،والناس يقولون: يا شيخ كيف تدعو إلى قتال هؤلاء وهم يشهدون ألا إله إلا الله.

قال: لو رأيتموني في صفهم فاقتلوني ولو رأيتم المصحف على رأسي وقال للناس : هؤلاء مفسدون هؤلاء يفسدون على الناس دينهم ويفسدون على الناس دنياهم وهؤلاء أهلكوا الحرث والنسل فهيأ الله هذا الرجل فقاد حملة جهادية عظيمة قاد حملة جهاد على هؤلاء الأوغاد دعاة الشر و الفساد وجرت المعركة في (شقحب) وقد ذكرتها مفصلة في كتابي : " **تحفة الإخوان بذكر أهم معارك وغزوات رمضان** ".

وانتهت المعركة بانتصار عظيم للإسلام والمسلمين ، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ممن يشارك في المعركة شارك بنفسه وكانت هذه الموقعة في شهر رمضان فأفطر وأفتى الناس بأن يفطروا لكي يتقووا على قتال هؤلاء المنافقين وكان يأكل أمامهم هذا هو موقف "شيخ الإسلام" ذلكم الإمام العظيم المبجل أحمد بن عبدالحليم و كم نذكر من صور تتعلق بقتال المنافقين هذه المسألة يجهلها كثير من الناس ويظنون أن القتال ما هو إلا قتال اليهود والنصارى والملاحدة فقط ،فإذا قامت فئة من المنافقين وأراد أهل الإسلام القضاء عليها قال بعض الناس: اذهبوا فلسطين اذهبوا إلى مكان كذا وكذا و صلاح الدين الأيوبي قيل له: ألا تحرر فلسطين من الصليبين قال: لا كيف أحرر فلسطين وظهري مكشوف و الدولة الفاطمية دولة العبيدين من خلفي في مصر.

معنى كلامه : (هؤلاء سيطعونني من الظهر و ستحصل الهزيمة وفي الأخير لا أنا بالذي تخلصت من المنافقين ولا بالذي تخلصت من هؤلاء الصليبين والحل ؟ البدء بالمنافقين البدء بالعبيدين ، فقاتلهم وتخلص منهم وقضى على الدولة الفاطمية العبيدية التي جثمت على المجتمع المصري مائتي سنة وانتشرت البدع ، وذكر أهل التاريخ فضائع كبيرة و جرائم عظيمة وقعت من الدولة العبيدية في مصر ، إضافة إلى ما حصل منهم من نشر للبدع والأذان ب(حي على خير العمل) فهيئا الله ذلكم البطل المغوار صلاح الدين الأيوبي وبدأ بقتال المنافقين قبل قتال الكافرين فلما تخلص من المنافقين قضى على الصليبيين وحرر المسجد الأقصى ونحن نقول لا يمكن أن يتحرر المسجد الأقصى في ظل هذه الدول النفاقية الدول الرافضية والمجموعات المسلحة الرافضية، هؤلاء المنافقون هم الذين يحرسون اليهود ويقومون بالتمكين لليهود في فلسطين وانظروا في التاريخ وفي الواقع الذي هو أكبر شاهد على ذلك .

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يكفي المسلمين شر المنافقين وشر اليهود والنصارى والصليبين وشر الكافرين وشر كل ذي شر و أعتذر على ما حصل مني من إطالة فالمجلس إذا طال حصلت السآمة والملل مهما كان الكلام مما يفرح به الناس ويتمنون الإطالة منه لكن فيما حصل فيه القدر والكفاية ، وأختم كلمتي هذه بالتوسل إلى الله سبحانه وتعالى أتوسل إليه بإيماننا به وتوحيدنا له أن يحفظنا وإياكم وأن يحفظ بلاد المسلمين أسال الله سبحانه وتعالى أن ينفع بي وبكم الإسلام والمسلمين أسال الله أن يجعل هذا اللقاء فيه وله وأن يجعله نافعاً لنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم بارك الله فيكم والحمدلله.

الفـــهـــــرس

المقدمة..... ٣

١- أحداث غزة آلام وأحزان ()..... ٧

الخطبة الأولى ()..... ٨

الخطبة الثانية.....١٣

٢-القول المبين في التحذير من التطبيع مع اليهود الغاصبين() الخطبة الأولى ...١٩

الخطبة الثانية.....٢٧

٣- تحريم خذلان المسلمين لإخوانهم في فلسطين() ٣١

الخطبة الأولى.....٣٢

الخطبة الثانية.....٣٦

٤- تحذير السامعين من استغلال أحداث فلسطين استغلالا يخدم الصهاينة

الغاصبين()..... ٤١

الخطبة الأولى.....٤٢

الخطبة الثانية ٤٧

٥- مؤامرات على صورة بطولات() ٥١

أبرز صفة للمنافقين موالاة الكافرين () ٥٢

٦-أحداث غزة حقائق ومواقف() ٧٩

٧- التوضيحات المهمة لعامة الأمة () ١٠٥

الفهرس ١٢٩